

مقـــابـــلات

15/08/2006

خاص بالمستقبل: الحوار الكامل مع رئيس الجالية اليهودية الليبية في بريطانيا ونائب رئيس رابطة يهود ليبيا في العالم السيد رافائيل لوزون (الذي نشرت الزمان جزءا منه فقط)



رافائيل لوزون

حاوره: أحمد الرحال*
ahmedrahhal@hotmail.info

طرقت باب بيته يوم 5 يونيو، الذكرى التاسعة والثلاثين لخروجه من مدينة بنغازي عنوة، كان اللقاء حسب موعد اتفقت عليه معه مسبقاً لإجراء اللقاء، عبر عن سعادته بذلك قائلا إنه يتمنى دائماً أن يجد وسيلة عربية يعبر بها عن أشجانه وهمومه فيما يتعلق بانتمائه الليبي الذي يلمسه فيه كل من يتعرف إليه.

استغل الفرصة قبل البدء في الحوار لكي يريني فقرة من لقاء حوار ديني يهودي اسلامي مسيحي أقامه في طبرية في سنة من سنوات وجوده في اسرائيل، وكانت الفقرة هي التي تحدث فيها متعمدا باللغة العربية معبراً فيها عن ضرورة الحوارات الثقافية بعيداً عن المشكلات الراهنة.

رفائيل لوزون، أحسست أثناء تعاملي معه أنني أتعامل مع شخص ليبي، أو ربما هذا ما ورثه حقيقة من مجتمع يتسم بالكرم الأصيل، هو المجتمع الليبي، لأن رفائيل يحب ضيوفه ويحب أن يطعمهم أحسن طعام ويجلسهم في المكان اللائق والمريح.

في هذا اللقاء رأيت فيه عواطف الليبي عندما يفارق وطنه مجبراً، كان ذلك جلياً في الدموع التي رأيتها في عينيه عندما كان يتحدث عن شوقه وعن مأساته التي لا ينساها ولم يتمكن الزمن من محوها مع السنين.
أ
ترك المجال للقارئ العزيز يتابع هذا الحوار مع السيد رافائيل لوزون في بيته:

س: من هو رافائيل ومن هي عائلته وتاريخها؟

رافائيل: اسمي هو رفائيل لوزون يهودي ليبي من مواليد منطقة بنغازي عام 1954 وينحدر أصلي من مصراته بلد والدي، أما أمي فهي أصلاً من بنغازي وهي مولودة في مكان أمام مسجد سيدي خريبيش ببنغازي.

أما أنا فعشت أول عمري في منطقة ميدان البلدية وشارع عمر المختار، ومن الأشياء التي مازلت أذكرها أنني كنت أحب سماع الأذان والقرآن الكريم من المسجد المجاور لبيتنا، وأذكر أن أول شريط قرآن اشتريته هو شريط بصوت الشيخ القارئ المعروف عبد الباسط عبد الصمد، ومازلت أحتفظ بهذا الشريط إلى اليوم.

ومن الذكريات الليبية التي أحبها وأحتفظ بها هي صورة الشيخ الشهيد البطل عمر المختار، وهي دائما أمامي على مكتبي الخاص، لأنني أعتز بتاريخ بلادي الحضاري الليبي، بل أعتز أيضاً بأن عائلتي شاركت في المقاومة ضد الاستعمار إذ أن جدي الذي أحمل اسمه (رافائيل) كان من المقربين من الزعيم رمضان السويحلي ومستشاراً له.

عشت في ليبيا إلى أن بلغت سن 14 سنة وذلك عام 1967 عندما اضطرت عائلتي للخروج من ليبيا مع اليهود الليبيين الذين أجبروا على الخروج أثناء الحرب وبسبب ما وقع علينا من ظلم وجور، وذلك عندما بدأت موجات عنف ضد اليهود فأحرق بعض الناس مخازن يملكها اليهود في بنغازي وطرابلس. ونحن اليهود الليبيين نعتبر يوم 5 يونيو ذكرى سنوية مأساوية نشعر فيها بالحزن والألم بسبب ماعانيناه من طرد وتشريد من بلادنا ليبيا.

في طرابلس كان يعيش عمي مع عائلته تم اعتقاله هو وزوجته وأبناءه الستة، أخرجهم الضابط خارج مدينة طرابلس وقتلهم جميعاً. بعد ذلك بأسبوعين جاءت جهات رسمية في الدولة في ذلك الوقت وأمرونا بالخروج من ليبيا ولم يسمحوا لنا إلا بمبلغ عشرين جنيها وحقيبة ملابس واحدة لكل فرد.

استغربت في ذلك الوقت، وكان عمري 14 سنة، بسبب ما حدث وتساءلت لماذا يحدث هذا لنا ولماذا يطردوننا ويشردوننا ويقتلوننا بسبب مشكلة حدثت في فلسطين، مادخلنا ونحن نعيش في سلام بعيداً عن المشاكل. والعجيب أنني رأيت فيما رأيت حينها أناساً ممن كانوا أصدقاء لوالدي اشتركوا مع المهاجمين وتحولوا إلى أعداء لنا يريدون إخراجنا.

ولكن في المقابل مازلت أذكر ذلك الرجل الطيب، وهو مثال للانسان الليبي المحترم الكريم، مازلت أذكر كيف بدأ يدفع الناس بعيداً عنا وهو يقول لهم اتركوا هؤلاء الأبرياء لماذا تهاجمونهم، ذلك هو الحاج محمد علي الصابري رحمه الله.
وأذكر بعد ذلك عندما كنا في الطائرة مسافرين إلى إيطاليا بدأت أفكر في أصدقائي الذين خلفتهم ورائي، هل سأراهم ثانية أم أنها النهاية، وهل سأرى من جديد سوق الظلام وميدان البلدية وشارع عمر المختار وجليانة. وعندما وصلت إلى روما شعرت بالحزن لأنني صرت أسمع أجراس الكنائس المسيحية بعدما تعودت على صوت الأذان والقرآن في المجتمع الليبي الجميل.

الآن وبعد ما يقرب من 40 سنة مازلت أحمل في نفسي الشوق إلى ليبيا وبنغازي التي أتمنى أن أزورها وتتمنى أمي المسكينة وهي فوق الثمانين من عمرها أن تزورها لتراها ولو لمرة واحدة قبل أن تغمض عينيها.

أنا انسان أحب السلام والحوار لسبب واحد وهو أنني تشربت هذه الصفات الجميلة من بلادي ووطني ليبيا الحبيبة، وهذا جعلني محاورا جيداً وأسعى دائماً للحوار بين الأديان، فأنا ليبي الأصل ويهودي متدين ودرست في مدارس مسيحية، وهذا أعطاني فرصة ممتازة لأكون قريباً وعلى معرفة بالأديان السماوية الثلاثة، اليهودية والاسلام والنصرانية.

وأنت رأيت بنفسك تسجيل المؤتمر الكبير حول الحوار الذي أقمته في طبرية عام 1999

وحضره مجموعة من مشائخ الأزهر الشريف ومجموعة من رجال الدين المسيحيين من الفاتيكان وحاخامات من اليهود وشيخ كبير يمثل الدروز وأيضا الداليلاما. هذا المؤتمر إن دل على شيء فإنما يدل على حبي للحوار والسلام. ومن أهم الشخصيات التي أذكرها وأتمنى أن ألتقي بها من جديد هي شخصية الأستاذ الذي علمني اللغة العربية في المدرسة في بنغازي الأستاذ أحمد الشريف، كان اسمه يذكرني بالقائد أحمد الشريف، وأنا أتمنى إذا كان على قيد الحياة أن يقرأ هذا الحوار ويسهل الاتصال به أو بأبنائه.

س: معروف عنك أنك نشيط في العمل مع الجالية اليهودية الليبية وربطها بأصولها في ليبيا، فما هي المنظمات التي عملت معها أو مثلتها في مجالات الحوار وغيره؟

رافائيل: أولاً أحب أن أذكر هنا أن اليهودٍ الليبيين حتى في إسرائيل يقيمون في تجمعات سكنية ليبية تمثل مناطق ليبية، فتجد مثلاً يهود طرابلس ويهود مصراتة ويهود بنغازي ويهود زليتن وغيرها من مناطق ليبيا، كل مجموعة تتجاور في السكن، وهو ما يدل على الارتباط الوجداني بليبيا، ونحن نعتبر أنفسنا جاليات يهودية ليبية من موطننا الأصلي ليبيا، وضع تحت تسمية جاليات خط، أي أننا نعتبر أنفسنا يهود ليبيين ولسنا غير ذلك.

كذلك فإن كل عائلة في إسرائيل مازالت تحافظ على عاداتها الليبية فيٍ أكلها وشربها وحتى في عادات الزواج يصرون على الارتباط بينهم كليبيين، كما تجد أيضاً الكرم الليبي والعاطفة الليبية التي تحملها العائلات الليبية هناك. وهناك صحيفة تمثل الجالية الليبية اليهودية في إسرائيل ومتحفان.

أما بخصوص المنظمات التي عملت فيها فقد كان أولها هو العمل الذي اشتركت فيه مع السيد رافائيل فلاح وآخرين وذلك عندما قمنا بتأسيس رابطة يهود ليبيا، وكان أول مؤتمر عقدناه على مستوى عالمي في عام 1979 بنيويورك، والمؤتمر الثاني عام 1982 في اسرائيل، والثالث في روما عام 1989.

ثم قمنا بطباعة كتاب حول يهود ليبيا باللغة الايطالية من تأليف المؤرخ الايطالي رينتسو دي فاليشي، وتمت ترجمة الكتاب إلى اللغتين الانجليزية والعبرية ونعمل على ترجمته إلى اللغة العربية. وقمت في مطالع التسعينات من القرن الماضي بالتعاون مع رافائيل فلاح بالتنسيق لمجموعة الحجاج الليبيين الذي اتجهوا إلى زيارة القدس للصلاة في المسجد الأقصى.

وصلت لندن عام 2001 وبدأت بالاتصال بالجالية اليهودية في بريطانيا وأسسنا مجموعة يهود ليبيا في المملكة المتحدة، وقمنا بعدد من النشاطات واللقاءات الثقافية، كان آخرها الحفل الفني الثقافي الليبي الذي أقمناه في لندن وحضره عدد من اليهود الليبيين المقيمين في بريطانيا وأمريكا وايطاليا وإسرائيل، كما حضره مجموعة من المثقفين الليبين غير اليهود، ولدينا تسجيل للحفل وصور جاهزة لتقديمها لكل من يرغب في المتابعة والاطلاع.

وفي المقابل قمت أنا شخصياً بحضور عدد من المناشط الثقافية في لندن كان آخرها المحاضرة التي ألقتها الدكتورة آمال العبيدي وقبلها المحاضرة التي ألقاها الدكتور فرج نجم في لندن، كما قمت بحملة مهمة من التواصل بشتى الطرق مع كثير من المؤسسات التابعة للدولة الليبية أو المستقلة وكذلك بالأفراد الليبيين، كما أنني نشرت مجموعة من المقالات في بعض المواقع الليبية على النت عبرت فيها عن رغبتي في فتح ملف جديد مع بلادي ليبيا والعودة إليها.

س: فيما يتعلق بفتح ملف العودة إلى ليبيا، هناك كلام يدور في بعض الأوساط يقول بأنكم تسعون للحصول على تعويضات عما لحق بكم من أذى وطرد. فما رأيك في هذا الكلام؟

رافائيل : أنا أعتبر أن أي انسان يلحق به ضرر من حقه أن يتم تعويضه، سواء أكان هذا الانسان يهوديا أم غير يهودي، وأنا لا أقبل بأي شكل من الأشكال أن يتم التعامل مع اليهود

فقط فالحق حق سواء أكان لليهودي أو لغيره، ولكن قبل الحديث عن التعويضات هناك أمر هو الأهم، وهو حق العودة إلى البلاد التي هي أهم شيء فقده اليهود الليبيون لأنها بلادهم التي عاشوا فيها هم وأجدادهم مئات السنين ثم تم اقتلاعهم منها بالقوة ظلماً.

والعجيب أنني أرى اليهود العرب من الدول المجاورة لليبيا مثل تونس والجزائر والمغرب يعودون إلى بلدانهم الأصلية بالزيارة والإقامة، ولا أرى هذا يحدث مع الليبيين. فلماذا؟ لدرجة أن كثيراً من الناس من الأجيال الجديدة لا يعرفون أن هناك يهود ليبيين يحملون جزءاً كبيراً من الثقافة والتاريخ الحضاري الليبي.

كما أن الأهم من التعويضات المادية هو التعويضات الانسانية والحق في السماح لنا بإعادة دفن القتلى من عائلتي على طريقتنا الدينية اليهودية. لأن الحقوق في تعريفي هي ليست الأموال بل هي الحقوق الانسانية، بمعنى أن تعود إلينا حقوقنا كبشر كجزء من ثقافة بلادنا التي نحبها ونفخر بها مثلنا مثل أي إنسان ليبي، وأكبر دليل على حبنا لبلادنا أنه لم يتكلم واحد منا بكلمة تسيء إلى ليبيا التي نعتبرها أمنا التي أخرجنا أهلنا منها، فهل نعق أمنا مهما فعلت بنا؟

وسأحكي لك مأساة حزينة هنا ولا أدري إن كان لها علاقة بهذا الموضوع وهي أنني أتذكر أن والدي كان محتاجاً لإجراء عملية نقل كلية بسبب وضعه الصحي الخطير، وقتها أرسلت إلى السفير الليبي في روما أطلب منه المساعدة وذكرت له بأن هذا ربما يكون أيضاً جزءاً من حقنا في التعويض المالي، ولكن الرد كان سلبياً قال بأنه ليست لديه أية تعليمات بهذا الخصوص، وتوفي والدي بعد ذلك لأننا لم نستطع أن نجري له العملية.

س: ولكن على الرغم من كل ماذكرته لي عن حبكم لليبيا وافتخاركم بها، إلا أن هناك من يتهمكم بأنكم جزء من المشروع الصهيوني لإقناع المواطن العربي بمسألة قبول إسرائيل وذلك للالتفاف على القضية الفلسطينية بعيداً عن الأنظمة السياسية. فما هو تعليقك على هذا؟

رافائيل: اسمح لي هنا أن أرد عليك ببعض الأسئلة أيضاً:

أولا/ هل ما قام به بعض القادة العرب والأنظمة السياسية العربية التي تدين بالاسلام من توقيع اتفاقيات سلام وغيرها مع اسرائيل يجعلنا نتهمهم بأنهم جزء من مشروع صهيوني وأنهم صهاينة؟

ثانياً/ هل تعلم أن أول وحدة عسكرية شاركت في احتفالات الانتصار على الطليان في طرابلس كانت وحدة كل أعضائها من يهود فلسطين في ذلك الوقت والذين شاركوا في الحرب، وكان اسمها الوحدة اليهودية، هل كان أولئك صهاينة؟

ثالثاً/ هل تعلم أن أول عميد لطرابلس بعد خروج الطليان كان يهودياً انجليزياً اسمه العقيد افرايم موردخاي آركن وهو الذي بدأ عملية التطوير في طرابلس. هل كان ذلك العميد صهيونياً؟

رابعاً/ عندما تم التصويت في الأمم المتحدة على استقلال ليبيا كانت النسب متساوية بين الرفض والقبول، والذي حل المشكلة هو تصويت اسرائيل و جزيرة فيجي لصالح الاستقلال.

إذن أنت يمكن أن تجد التطرف والاعتدال في أي تيار وأي مجتمع. ولكن قبل هذا كله وبعده ومعه أنا لا يهمني إلا السلام والتعايش في أمان.

واسمح لي أن أضحك ساخراً من الذي يقول بأن فتح الملف الليبي هو جزء من مخطط صهيوني لأن هذا الكلام ينكره العقل والمنطق، فأنا أتعامل مع الملف الليبي لأنني ليبي وليبي

فقط بعيدا عن أية مشاكل أخرى سواء أكانت سياسية أم غيرها، ولا أعتبر أن هناك علاقة بين المشكل الفلسطيني الاسرائيلي وبين هذا الذي نقوم به ونقوله من أجل ليبيا.

نحن نتذكر ذلك اليوم الذي أعلنت فيه القيادة الليبية منذ سنوات عن السماح لليهود الليبيين بالعودة إلى بلادهم الأصلي ليبيا، كان هناك في إسرائيل يوم فرح واحتفالات أقامتها الجالية اليهودية الليبية.

س: ألا يدل هذا على أنكم بدأتم التحرك كيهود عرب على مستويات شعبية سعياً وراء تحقيق السلام الذي فشلت في تحقيقه الأنظمة السياسية عند العرب وعند إسرائيل؟

رافائيل: نعم هذا صحيح من ناحية أننا مقتنعون أن الساسة العرب والاسرائيليين فشلوا في تحقيق السلام وإيجاد حلول للصراع العربي الاسرائيلي، لأن السلام في تصوري لا يأتي من أعلى إلى أسفل وإنما يكون عن طريق الحوارات الثقافية والتاريخية وبفتح الفرصة للجميع كي يتعارفوا بطرق بعيدة عن السياسة.

كما أنني مقتنع بأن السلام لن يتحقق إلا بإعطاء فرصة لليهود العرب ليقوموا بدورهم السياسي، لأن اليهود الأوربيين والروس سيطروا على السياسة وفشلوا في إيجاد طريقة للتواصل مع الناس في المنطقة، واليهود العرب أكثر معرفة بالمنطقة من غيرهم.

وأريدك أن تعلم أنني لا أحب أن أتكلم في هذا الموضوع لأنني لا أحب السياسة وموضوعنا هو الحديث عن ليبيا وعن كوني ليبياً أتمنى العودة إلى بلدي أو على الأقل زيارتها وبناء علاقاتي معها من جديد، فهي حلمي وحلم عائلتي وحلم كل يهودي ليبي في أي مكان في العالم.

س: إذن لماذا لا تعودون؟ ماالذي يمنعكم؟

رافائيل: الإجابة عن هذا السؤال سهلة جداً ومهمة كذلك، فقد حاولت أنا شخصياً الحصول على تأشيرة مرات عدة سواء في إيطاليا أو في بريطانيا ولكن طلبي قوبل بالرفض أو المماطلة في السفارتين في لندن وروما. علماً بأنني لم أطلب تأشيرة الزيارة إلا بعد أن تحدث الأخ القائد معمر القذافي شخصياً وفي خطاب عام مفتوح عن حقنا نحن اليهود في الزيارة وربما في العودة أيضاً، فضلاً عن حقنا في التعويض، كما تحدث أيضاً سيف الاسلام نجل العقيد القذافي في أكثر من مناسبة عن هذا الحق.

زد على ذلك، أذكر أن الأخ العقيد تحدث عن هذا الموضوع في أوائل السبعينيات وذكر حقنا نحن اليهود في العودة والتعويض . . . وبعد ذلك تم تقنين ذلك الأمر وأصبح شرعياً حتى من ناحية قانونية . . ولكن الذي شجعنا أكثر هو التصريحات الأخيرة من قبل العقيد القذافي الذي يعتبر بمثابة تأكيد لذلك القانون.

وهنا اسمح لي أن أعبر عن امتناني وسعادتي بتصريح الأخ القائد معمر القذافي الذي وضع الحق في نصابه عندما تكلم عن هذا الموضوع. ولكن المشكلة التي حدثت بعد ذلك هي العراقيل التي واجهتنا أثناء التقديم الرسمي وطلب التأشيرة، وهو الأمر الذي جعلنا نستاء من هذه الإجراءات التي لم تنته، ونحن مازلنا ننتظر الرد من الخارجية في طرابلس عن طريق السفارة، ولكن لا رد ولا تعليق حتى يومنا هذا.

أضف إلى ذلك فإن الدولة الليبية أرسلت دعوات لمجموعة من اليهود الليبيين الآخرين وبالفعل تمت الزيارة إلى طرابلس على الرغم من أن هذه المجموعة ليست من المجموعات المتضررة أو التي خلفت أملاكاً أو عقارات في ليبيا عند خروجها. كما أن هذه المجموعة لا تمثل إلا فئة معينة ومهمة من اليهود الليبيين الموجودين في روما تحديداً، لهذا كان من الواجب إعطاء هذا الحق حتى للمجموعات اليهودية الليبية الأخرى وخصوصاً المتضررين

منهم أمثال عائلتي وما أصابها من قتل ومصادرة وتشريد.

واسمح لي أن أصرح من هنا وأنا ممثل أكثر العائلات تضرراً أنني أعفو عما سلف وأعفو حتى عن الضابط الذي قتل عمي وعائلته لأنني لست من طلاب الثأر بل أنا من طلاب الحقوق.

س: سيد رافائيل، هل لديك أية أحلام أو طموحات وأنا أراك محبطاً تماماً أمام هذه المشاكل؟

رافائيل: كل ليلة تقريباً، أرى في منامي أنني عدت إلى ليبيا واستقبلني الأخ القائد معمر القذافي وسلمني جواز سفري الليبي . . . وبعدها زرت شاطئ جليانة لأتمتع بمنظره الجميل لأتذكر أيام طفولتي وصباي.

شكراً لك سيد رافائيل لوزون على هذا الوضوح وهذه الصراحة وإلى اللقاء.

---

* كاتب ليبي مقيم في لندن

جميع المقالات والأراء التي تنشر في هذا الموقع تعبر عن رأي أصحابها فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي إدارة المو

libyaalmostakbal@yahoo.info



رفائيل لوزان وولعه بسماع القرآن

بقلم: حفيد المختار

قد يستغرب البعض العلاقة بين هذا اليهودي الليبي أو المُتَليب بالقرآن الكريم! هذه العلاقة لم تكن من إبتكاري وإنما وردت في لقاء صحفي أجراه أحد الأخوة الليبيين الذي لم يجد شخص آخر يحب مدينته التي ولد فيها (بنغازي) كحُب هذا الرجل اليهودي لها. أتسأل لماذا اللقاء مع هذا الشخص بالذات وماهو الهدف من وراءه؟ هل حقق من الإنجازات ماجعله يستحق أن يكون مادة صحفنا وأول المدعوين للمؤتمرات والندوات وليتم إستقباله إستقبال الأبطال أينما حل!!

تكفل الكاتب خلال ذلك اللقاء الصحفي بتقديم هذا الشخص لنا كمثل للكرم العربي الأصيل والبساطة والطيبة والبعد عن دهاليز السياسة. ولكن هل هذه هي حقيقة رفائيل لوزان؟ ليتسنى لنا الإجابة يجب علينا الإطلاع على سيرته الذاتية ومن خلال ماكتبه هو شخصياً في موقعه الشخصي وصفحته الشخصية.

مقتطفات من السيرة الذاتية لرفائيل لوزان:

عمل بالدبلوماسية لمدة **16** سنة بالسفارة الإسرائيلية في روما من عام **1977 – 1993**. من مهامه توزيع الاخبار والبيانات على وكالات الأنباء وعلى الشخصيات السياسية والبرلمانية وتوفير الدعم اللوجستي خلال زيارة الشخصيات الإسرائيلية المهمة لروما وذكر رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

عمل كمراسل لصحيفتي حيدشوت ومعاريف الإسرائيليتين الشهيرتين وكمراسل للراديو الاسرائيلي أيضا (أندثر كل اليهود في إيطاليا من كل الجنسيات لكي لا يجدوا غير هذا الشخص كمراسل لهاتين الصحفيتين العتيدتين).

عمل كمدير لمستشفى المسنين في تل أبيب.
حاليا مدير شركة للمقتنيات اليهودية؟؟!! من كتب وفضة وغيرهما.

هواياته مطالعة الأفلام والكمبيوتر والأوبرا، ولكنه نسي في سيرته الذاتية أن يخبرنا عن أهم هواياته وهي سماع القرآن الكريم لنكتبها بالخط العريض في صحفنا العربية ومواقع الأنترنت الليبية.

والآن هل أكتفيتم بما ذُكر آنفاً عن سيرته الذاتية والتي ترجمتُ اليسير منها من موقعه الشخصي وليس نقلاً عن عدو حاقد عليه. إذ يكفينا أن نعلم بأن هذا الشخص عمل لمدة **16** سنة في واحدة من أهم السفارات الإسرائيلية في العالم والتي تلعب دوراً مهما في السياسات الإسرائيلية الخارجية، ناهيك عن دورها الإستخباراتي. كان خلال تلك

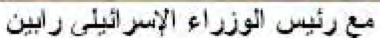
السنوات محل ثقة لينقل الخبر ووجهة النظر الإسرائيلية للشخصيات السياسية والبرلمانية ووسائل الإعلام.

ولكن مارأيكم بالمزيد ؟؟ فلندع الصور تتحدث عن نفسها وتخبرنا بالمزيد من السيرة الذاتية لهذا الإنسان البسيط:



مع رئيس الوزراء الإسرائيلي شامير عام 1992





مع رئيس الوزراء الإسرائيلي رابين

مع حفيدة موسليني يحدثُها عن جهاد جده ضد جدها



نظرة وله وإعجاب بالقائد المُلهم شارون



يجلس بارتياح تام مع رئيس الوزراء شامير



مع بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي



مع الرئيس الاسرائيلي وايزمان



مع الرئيس الإسرائيلي كاتساف







مع وزير السياحة وعضو الكنسيت ليبكين شاحاق صورة آخرى مع وزير السياحة الإسرائيلي شاحاق

منتديات الطريق الى السنّة
http://www.way2sunnah.com/vb



مع رئيس وزراء إيطاليا أندريوتي



مع رئيس الكنيست موشي كحلون وأندريوتي





في أحد الفنادق مع ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي صورة أخرى مع رئيس الوزراء الإسرائيلي شامير



مع البابا يوحنا بولس الثاني



خلف رئيس وزراء إيطاليا أثناء إلقاء كلمة في الكنيست




يلقي كلمة في الكنيست عن اليهود الليبين



مع شوماخر يسابق الزمن لتحقيق أهدافه؟؟!!

وبعد كل هذا التاريخ المضئ بالنسبة له - يأتي إلى لندن ليعمل عملاً بسيطاً!! وهو بيع الكتب القديمة والمقتنيات الفضية؟؟؟؟ مما جعل البعض يظن أن الرجل بسيط بالفعل، ولا يحلم من الدنيا إلا بطاسة شاي بالنعناع في بنغازي مع نص حرايمي من مطعم سي خليفة أو سي بوحلفاية.

هل يحتاج مثل هذا الشخص للقاء يجريه معه شخص ليبي مسلم ليسّوقَ لنا إدعاءته بالتعرض للظلم وكذلك حبه الجارف لبلده وعن تضحياته بالعيش بعيداً عن إسرائيل نتيجة لحبه لليبيا، وعن حبه لسماع القرآن الكريم ومشاهدة صورة عمر المختار في كل وقت، كذلك ليُعرِب عن رغبته في أن يتولى اليهود العرب مسؤوليات أكبر في الدولة الصهيونية، ليحققوا لنا السلام الذي فشل اليهود الروس في تحقيقه، رغم أنه ذكر لاحقاً إنه لايحب الحديث في السياسة وكأن صوره مع الزعماء الصهاينة ألتقت أثناء إستعدادهم للعب مباراة شطرنج، كما أشار في اللقاء لمشاركة جده في الجهاد ضد الإيطالين إلى جانب رمضان السويحلي (يمكنكم مطالعة مانقلت لكم ومالم أنقل من خلال الروابط الوجودة أسفل الصفحة).

هذا الرجل يستعرض الظلم الذي تعرض له اليهود الليبين، ويقوم بتضخيم الأحداث متناسيا وصف الصورة الكاملة مع إغفال متعمد لجزئياتها وتفاصيلها. إن هذه الجالية حتى وأن سلمنا بليبيتهم فرضاً وإعتباطاً يجب أن يحاسبوا في ليبيا لمساهمتهم الفعالة في نشأة دولة إسرائيل الوليدة بهجرتهم الطوعية من عام **1945** إلى **1951**م. نعم أقول الهجرة الطوعية وهنا أنا لا أتهمهم بل أردد فقط ماأعترفوا به هم شخصياً في موقع اليهود الليبيين على الانترنت من خلال لقاءات مع قاداتهم في ذلك الوقت في كل من طرابلس وبنغازي (وأقصد هنا قادتهم قبل أن يولد هذا الشخص)، حيث ذكروا بأنهم أستعجلوا الهجرة ورفضوا حتى الانتظار لسنة **1951**م كما نصحتهم قيادتهم السياسية في تل أبيب، وكانوا خلال إستعدادهم للسفر يغنون ويرددون الأهازيج باللهجة الليبية ومنها أغنية "ماشيين لبلاد

الحرية" والتي ذكر كلماتها عضو من الجالية اليهودية في بنغازي "جلومو جين" حيث قال بعض من كلمات الأغنية وهي "اليهودي اللي عنده غيريه (غيرة) يمشي لبلاد الحرية أمشي ماتدور عليا"، وفي أغنية أخرى قال "توتا (أي تجهز) كان جاك البابور وإلا تقعد في الحارة تدور". وتتلخص أسباب هجرتهم في سببين كما ذكرت فيفيان روماني في مقالتها "تاريخ الجالية اليهودية في ليبيا" وهما الأحساس بفرضية المساهمة في إنشاء الدولة الإسرائيلية وثانيهما إنعدام الأمن. قد تكون حدثت بعض الإعتداءات المبررة والغير مبررة وفي نطاق ضيق جداً وتم تضخيمها كما قلت آنفاً، ولكنهم في المقابل إرتكبوا مجازر بحق أبناء ليبيا، وعلى سبيل المثال لا الحصر قيامهم بقتل مالا يقل عن **92** ليبي مسلم فقط في طرابلس يوم قتل **14** منهم عام **1948**م، حسب ماورد على لسان رئيس الجالية اليهودية في ذلك الوقت "ليلو أربيب" (في موقعهم أيضاً) والذي ذكر فيه بأنه أستورد السلاح من تونس وتم تسليمه لهم في مدينة زوارة عن طريق يهودي أسمه "بيدي بن عطية"، وأنه شخصياً أمر بإطلاق النار على العرب وانه أيضاً قام بإحصاء مالا يقل عن **92** قتيل ليبي مسلم في مستشفى طرابلس المركزي رفقة الحاكم البريطاني، وهذه جريمة أخرى يجب أن يحاسبوا عليها. كما أقروا بأن مايزيد عن **68000** يهودي ليبي هاجروا قبل عام **1951**م ولم يتبق من الجالية أكثر من **4000** يهودي في ليبيا كلها بعد عام **1951**م، ثم هاجر جزء كبير منهم في السنوات اللاحقة. ثم جاءت حرب الأيام الستة (**1967**م) كما يسمونها وتم إجلاء من تبقى منهم، وتمكن أغلبهم من بيع ممتلكاته قبل وبعد خروجهم لآن هذه الممتلكات بقيت تحت ملكيتهم لمدة **4** سنوات قبل أن تصادر رسمياً عام **1971**م بقرار مجلس قيادة الثورة أنذاك والقاضي بمصادرة أملاك اليهود وإلغاء الديون المستحقة لهم، هذا إذا تبقى منهافعلاً مايمكن مصادرته.

أتمنى أن يُكَفِرَ كاتب المقال عن جريمته وأن يذهب للسيد لوزان مرة ثانية ليأخذ منه ولو إدانة لما حدث ويحدث من جرائم في فلسطين المحتلة ولبنان، وأقول له أن هذا بالأمر اليسير عليه فقد أستنكر كثير ممن يدينون باليهودية هذه المجازر ليظهروا أنفسهم بمظهر المتحضرين المحبين للسلام، ليس هذا وحسب بل شارك بعضهم في مظاهرات لندن الاسابيع الماضية، ولكني شخصياً أتوقع أن يعود إلينا كاتب المقال ليخبرنا بأن السيد لوزان لا يحب الحديث عن السياسة (رغم أن الموضوع إنساني ولا علاقة له بالسياسة) وأنه حدثه هذه المرة عن حبه وولعه بالسيد بومدين وكذلك شغفه بمطالعة كتاب رياض الصالحين. أطلب منك ياأخي الكريم أن تُكَذِبَّ وتكفُرُ بما يقوله هذا اللوزان وتصدق قوله تعالى (ولتجدن أشد الناس عداوة للذين أمنوا اليهود والذين أشركوا) هذه الآية التي يسمعها لوزان بصوت عبدالباسط عبدالصمد، وأظن أنك الآن لديك الكثير مما يؤكد شكوك الكثير في نوايا هذا الرجل، فقد قام بإخبار الجميع بأنه تأفف من إسرائيل، ولذا لم يعش فيها لأكثر من ست سنوات، ولكنه الحقيقة تقول بأنه عاش بالفعل في قلب الصهيونية في من خلال تواجده في السفارة الإسرائيلية في إيطاليا لمدة تزيد عن **16** سنة، والتي تعتبر أرض تابعة للدولة الصهيونية. كان خلالها ينقل الخبر مباشرة من وإلى تل أبيب.

في النهاية أقول لكاتب المقال ولمن أنتهج نهجه: إن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

حفيد المختار

الروابط:

المقال: http://www.libya-alyoum.info/data/aspx/d15/5455.aspx
موقعه الشخصي: http://www.rluzon.info
للسيرة الذاتية: http://luzon.tripod.info/cv.htm
ولمطالعة بعض الصور: http://luzon.tripod.info/professional.html
موقع اليهود الليبيين:
http://geoimages.berkeley.edu/libyajew/LibyanJews/testimonies.html

http://geoimages.berkeley.edu/libyajew/LibyanJews/thejews.html

جميع المقالات والأراء التي تنشر في هذا الموقع تعبر عن رأي أصحابها فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي إدارة الموقع >>:

libyaalmostakbal@yahoo.com

إلى السيد لوزون بخصوص إحتفالكم بهزيمة الطليان

الكاتب: حفيد المختار

السيد لوزون ..

السلام على من اتبع الهدى، أما بعد .

فقد اطلعتُ على ردك الذي نشرته في موقع (ليبيا المستقبل) بخصوص رسالتي السابقة "رفائيل لوزان وولعه بسماع القرآن"، بالإضافة لرسالة شخص آخر له وجهة نظر مختلفة لا أملك إلا أن احترمها، وسأقوم بالرد فقط على الجزء الذي قصدتني به في معرض ردك:

بادئ ذي بدء أود هنا أن أؤكد على بعض الثوابت المستمدة من ديننا الإسلامي الحنيف وأخلاقنا العربية، هذه الثوابت تلزمنا برد الحقوق لأصحابها بغض النظر عن انتمائهم الديني أو العرقي، ويمكنك أن تراجع ما كتبت في الموضوع السابق، ولن تجد فيه أي إشارة لإنكار حق أي شخص، ولكن أليس من المفترض أن يكون لهذا الشخص فعلا حق ليستحق استعادته؟ وإن وجدت هذه الحقوق ترى ما هو حجمها، ومن هم مستحقيها؟ هذه أسئلة يسهل الإجابة عليها لأن جزءا كبيرا ممن عاصروا تلك الأحداث لازالوا على قيد الحياة.

نأتي لموضوع الصور والتي اتهمتني فيه بالإنتقائية، وهذه التهمة مردودة عليك شكلاً وموضوعاً، والدليل إني نشرت صورتك مع البابا بولس الثاني، ومع شوماخر، ومع ألبساندرا موسليني. وقد قمت بإضافة ثلاثة صور بشكل يُوحي للقارئ بأنك أردت إظهار حقيقة قد تعمدتُ إخفاءها.

أول هذه الصور هي صورتك مع صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين، هذا الشخص المسكين الذي تسميه شريحة كبيرة من الشعب الفلسطيني "مصائب عريقات"، لأنه لم يحقق للفلسطينيين غير المصائب حسب وجهة نظرهم. هذا المسكين استكثرتم عليه حتى لفظ الشريك، وقام شارون بنزع هذا اللقب عنه. صائب عريقات في نظري شخص رومانسي حالم لازال يحلم بمدريد وأوسلو وخارطة الطريق، ولم يحقق أي شيء أكثر من الصور التي التقطها مع الكثيرين ومنها صورته معك. صدقني إن صورتك كانت أبلغ وأكثر تعبيراً لو التقطت بجانب الطفل الفلسطيني الطاهر محمد الدرة الذي اختبأ من بطش الجيش الإسرائيلي، ولكن الفرسان البواسل من الجيش الإسرائيلي لاحقوه برصاصهم في مخبأه. أما عريقات فلازال الساسة الإسرائيليون يتلاعبون به، مستغلين قناعته بوجود مكان للسلام، ولو كان على أسس خاطئة، ومابُني على باطل فهو باطل.

أما صورتك الثانية مع "الديلاي لاما" فأقول بأن الديلاي لاما زعيم التيبت البوذيين، ويسمى الإله الماشي، أي أنه يعتبر إله لدى التيبت (رغم أنه نفى أن يكون إلهاً، وإلا لما أصيب بإلتهاب العين كما قال في لقاء مع أي بي سي الأمريكية).

أما صورتك الثالثة وأنت فيما يبدو تقدم شيخ الدروز"موفق طريف" للديلاي لاما، وأتمنى هنا أن لا تكون قصدت بأن الدروز طائفة مسلمة لأنها ديانة (غير سماوية) منفصلة لا علاقة لها بالإسلام. تعود تسميتهم بالدروز نسبة لمؤسس هذه الحركة أو الديانة وهو "نشتكين درزي" ونشتكين درزي هذا عمل "ككاتب للتوراة" قبل أن يدعو الناس إلى الديانة الدرزية عام **1017**، والدروز لهم كتابهم المقدس (الغير سماوي) ويسمونه "التوراة أيضاً". والدروز طائفة لهم وضع خاص في إسرائيل، حتى أن رئيس وزراء إسرائيل رابين أوفد أكثر من **6** وزراء من حكومته لحضور مراسم دفن زعيمهم السابق أمين طريف، وآخر تصريحات الحكومة الإسرائيلية الداعمة لهذه الطائفة ما صرح به نائب رئيس الكنيست عن استعداد إسرائيل لتوفير الحماية لزعيم الدروز في لبنان (وليد جنبلاط) من أي اعتداء يستهدفه.

والآن يا سيد لوزان، وبعد أن استعرضنا ما جاء في الصور الثلاث، هل لازلت ترى وجود لسبب وجيه ومنطقي يجعلني أخفي هذه الصور ولا أظهرها للعيان؟

أما بخصوص احتفالكم بمناسبة خروج الطليان من ليبيا، فالجميع يعلم بأن الفاشيست نالوا منكم جزاء سنمار، وسبب الاحتفال في ظاهره معروف للجميع، وهو هزيمة المحور بقيادة ألمانيا وحليفتها إيطاليا في الحرب، وهذه فرحة مبررة بالنسبة لكم، وخاصة لليهود الأشكيناز، ولكن يا تُرى كيف كانت العلاقة بينكم كيهود ليبيين، وبين المستعمر الإيطالي قبل ذلك؟ وهل يوجد مايُبرر احتفالكم بخروجهم من ليبيا؟ وهنا سألجأ لمراجعكم ففيها الجواب الشافي.

أبدأ بإستعراض تاريخ الصهيونية في ليبيا كما ذكر في صحيفة أورشالوم **(أنظر الروابط)** عندما كتب يعقوب تشوبا من يهود بنغازي إلى هيرزل عام **1903** يطلب منه فتح فرع للمنظمة الصهونية العالمية في ليبيا، وفي عام **1928** قام الملك الإيطالي فيكتور إيمانويل الثالث خلال زيارته الأولى لليبيا بافتتاح المعبد اليهودي الكبير**(**صلاة دار البيشي**)** في الحارة الكبيرة اليهودية بطرابلس، وعلقت في شوارع طرابلس أعلام تحمل نجمة داوود السداسية بجانب الأعلام الإيطالية. أما في عام **1937** وخلال زيارته لليبيا قام موسليني بزيارة الحارة اليهودية صحبة المارشال إيتالو بالبو حاكم ليبيا، وقام موسليني بطمأنة زعماء اليهود في ليبيا، وزعيم اليهود الإيطاليين الذي كان يرافقه بأنه ستحترم كل طقوسهم الدينية. وفي موقع مركز الدراسات العالمية لأبحاث الهولوكوست ذُكر بأن اليهود الليبين كانوا يخشون من الليبيين المسلمين أكثر من خوفهم من الفاشيست، نظراً لوجود أيتيل بالبو الذي تفهم وضعهم، وزادت مخاوفهم بعد وفاة بالبو أثر سقوط طائرته عام **1940**م، يؤكد هذا ماجاء في تصريحات قادة الجالية اليهودية في ليبيا في ذلك الوقت **(**انظر الرابط**)**.

أما **"**ليلوأربيب**"** رئيس الجالية اليهودية عام **1948**م فقد قال بأن المدارس العبرية كانت موجودة في عهد الإستعمار الإيطالي لليبيا ليدرس بها اليهود ذوو الأصول الإيطالية بجانب اليهود ذوي الأصول الليبية، وذكر بأن المدارس العبرية كانت المدارس الوحيدة التي تعطي وجبة الغداء للتلاميذ اليهود الغني منهم والفقير، وقام بوصف المشهد حين قال كانوا يجلسون جميعهم على طاولة **(**وقت كان الليبي لا يجد قوت يومه**)**، وأن الحكومة الإيطالية أنشأت لكم مدرسة خاصة للأطفال الذين يعانون من التراكوما بغية معالجتهم وعزلهم لمنع نقل العدوى بالميكروب المسبب للطلاب الأصحاء **(**أما باقي الليبين فقد أستمرت معاناتهم من التراكوما إلى منتصف السبيعنات من القرن الماضي ولازال الكثير ممن أصيبوا بالعمى بسببها على قيد الحياة**)**، وامتدح ليلو التعليم في ذلك الوقت فقال كنا ندرس الرياضيات والتلمود واللغة العبرية، وقال إن المدرسة الإيطالية كانت إجبارية من سن الخامسة، وعندما سُئِل هل المدرسة الإيطالية لليهود فقط أو للجميع، أجاب بإختصار بأنها لليهود فقط. وتحدث ليلو أيضاً عن علاج اليهود إبان الحكم الإيطالي لليبيا وذكر بأن الجالية تكفلت بالكشف المجاني وأن الحكومة الإيطالية صرفت صكوكا **(**فاوتشر**)** لشراء العلاج المجاني. كما تحدث ليلو عن كشف اللياقة الصحية قبل السماح لليهودي الليبي بالهجرة إلى فلسطين، وضرب مثالا على ذلك بأنهم لم يكونوا يسمحون لمرضى الدرن الرئوي أو السل بالهجرة إلى الدولة الجديدة. كما وصف ليلو أربيب دور المنظمات الصهيونية في محاولة إقناع بريطانيا بالسماح لهم بالهجرة إلى فلسطين، كما شرح دور هذه المنظمات فيما بعد في تنظيم الهجرة **(Aliyah)** وخصوصاً المنظمة الصهيونية التي أنشأت مكاتب لدراسة العائلات التي يجب إعطاءها الأولية في الهجرة إلى فلسطين، لأن بعض أثرياء اليهود تهربوا من دفع مصاريف الهجرة بإدعائهم الفقر، وسُئِل ليلو ما إذا كانت الهجرة طوعية فأكد أنها كانت بالفعل طوعية، رغم أنهم كانوا يحاولون ترغيب الجالية في الهجرة.

أما بنديتو أربيب والذي عاش في طرابلس أيضاً فأكد أيضاً بأن المدارس الإيطالية لم تكن تستقبل العرب، وإنما تستقبل الكاثوليكيين واليهود فقط، وذكر أن الإيطالين حاولوا إرغامهم على الذهاب للمدرسة يوم السبت ولكنهم رفضوا ذلك، وكانت مدرسة بيتروا فيري الإيطالية موجودة في وسط الحارة اليهودية في طرابلس، وقال بنديتو أن أخته أرادته أن يكون فاشيا أسوة بعمه الذي عاش ببنغازي، وانضم للحزب الفاشي، وذكر بأنه ذهب لمدير المدرسة حاملا معه المال ليبلغه برغبته الانضمام للفاشية ولكن المدير رفض طلبه.

أما شولمو جين عضو الجالية في بنغازي فقد ذكر طريقة هجرته بالتفصيل، وعندما سُئِل ما إذا كان قد هاجر بسبب الخوف من العرب، فأجاب بالنفي، وبأن الحياة في بنغازي كانت جميلة وهادئة، وأنه حتى هجرته لم يشاهد أي عنف من قبل العرب نحوهم في بنغازي على الأقل، ولكنهم هم من كان يريد الذهاب لإسرائيل، وذكر كيف كانوا يرددون الأهازيج والأغاني كما قلنا سابقاً.

أما شاؤول غزيل رئيس يهود برقة فقد تحدث عن الهجرة، وذكر إنه عندما التقى القيادات اليهودية في طرابلس، قاموا بتوبيخه على استعجال الهجرة، وطلبوا منه أن يوقف تدفق المهاجرين إلى **(**إسرائيل**)** حتى تتضح الرؤية، وعندها ذكر شاؤول بأنه غضب وهدد بالإستقالة من منصبه

كرئيس لليهود في برقة، وأبلغ يهود طرابلس بأنه لا يأخذ أوامره منهم، وأنه لا يستطيع إيقاف الهجرة إلا إذا استلم نص كتابي معتمد من (إسرائيل) يفيد بذلك، وذكر غزيل بأنه عاد إلى بنغازي، واستمر في حث اليهود على الهجرة (عكس أوامر قياداتهم في طرابلس)، وذكر بأن تاجر بوخا (مشروب مسكر) رفض الهجرة، فاضطر للضغط عليه ليهاجر، وُسئِل غزيل عما إذا كان العرب قد آذوا اليهود فأجاب بالنفي بالنسبة لبنغازي، والإيجاب بالنسبة لطرابلس، عندما أقر بحوادث عام **1945** عندما ُقتل **100** يهودي (هنا يتجاهل حوادث عام **1948** ويناقض رواية رئيس الجالية اليهودية ليلو أربيب نفسه الذي أقر بقتل **14-16** منهم مقابل إحصاءه لما لا يقل عن **92** قتيل ليبي في مستشفى طرابلس عام **1948**)، وعندما سُئل عما إذا كانت الحياة أفضل تحت الحكم الإيطالي أو البريطاني، أجاب بدون شك الحكم الإيطالي، ولكن قبل إصدار القوانين العنصرية، ورغم صدور القوانين العنصرية إلا أنهم لم يتأثروا بها، نظرا للدعم الذي وفره لهم الحاكم الإيطالي لليبيا المارشال أيتلو بالبو، وهنا تعجب المُحاور الذي يجري اللقاء من فرحة اليهود الليبيين بخروج إيطاليا من ليبيا (الشيء الذي ذكره السيد لوزون) فأجابه غزيل بأننا كنا نعتقد أن الإنجليز أخوة لنا، وأنهم أفضل من الإيطاليين في عدم كرههم للسامية (أي أنه اكتشف أن الإنجليز أكثر عداء للسامية من الإيطاليين)، وقد أكد غزيل أيضا ما ذكره ليلو أربيب وبنديت أربيب بأن اليهود الليبيين تعلموا في المدارس الإيطالية، ولم يكن يسمح للعرب بدخول هذه المدارس.

ثم نأتي للمدعو بيدي بن عطية (أحد يهود زوارة) والذي ذكر ليلو أربيب بأنه هو من قام بشراء السلاح من تونس ليقتل به يهود طرابلس مالا يقل عن **92** ليبيا قام ليلو شخصياً بإحصاء جثثهم في مستشفى طرابلس. أما الآن فقد تغير بيدي بن عطية وأصبح من هواة جمع الصور التذكارية (سبحان مغيّر الأحوال) ويضحي من أجل الحصول عليها بالغالي والنفيس. فقد ذكر في أورشالوم (نفس الرابط) بأنه أرسل طالبا هولنديا يهوديا عام **2002** وتمكن من التقاط **400** صورة من مختلف بقاع ليبيا، ومن تسجيل **12** ساعة فيديو، ولكنه ضبط بواسطة أجهزة الأمن الليبية في زوراة (موطن بيدي بن عطية عندما كان في ليبيا)، وأتهم بأنه من الموساد، وحجز لمدة **9** أيام، وصودرت الصور التي كانت بحوزته، وعندما خرج هذا الطالب الهولندي من الحجز ذهب ليصور المزيد من الصور (تصفها الصحيفة بطريقة فيها إعجاب بشجاعة الشاب الهولندي) وتمكن من إلتقاط **100** صورة جديدة، وتسجيل ساعتين من الفيديو. وفي المرة الثانية أرسل بن عطية سائح يهودي آخر يحمل الجنسية الألمانية، وتمكن هذا من إلتقاط المزيد من الصور في طرابلس وغريان ويفرن والخمس. كما ذكر بأنه اتفق مع شخص أجنبي يعمل في شركة أجنبية عام **2004** بتصوير بعض الصور، وأن يرسلها له عبر الإنترنت، ولكنه قال بأن هذا الشخص تم ضبطه وترحيله عن ليبيا.

يمكننا أن نستشف ونستخلص مدى فرحتكم بخروج المستعمر الإيطالي من ليبيا في صورتك مع اليساندرا موسليني حفيدة المجرم الذي شنق عمر المختار وأباد نصف شعبنا، هل تعلم بأن موسليني قام بسجن شعب كامل في معتقلات جماعية؟ هل سمعت بالعقيلة؟ وهل تعلم بأن الأحصائيات أثبتت وفاة مايتراوح بين **70** ليبي إلى **300** ليبي يوميا (نعم يومياً) في معتقل العقيلة فقط نتيجة للجوع والعطش وليس في ميادين القتال؟ ترى هل أخبرتك عنها اليساندرا موسليني؟ كما أخبرتنا نحن بأنه لولا جدها لكنا نركب الجمال إلى يومنا هذا. قالت ذلك بعد ساعات من سقوط عدد من الضحايا يوم إسقاط علمهم من فوق قنصليتهم في بنغازي في فبراير **2006.**

مما سبق نستخلص بأن الإستعمار الإيطالي لم يقصر معكم ووفر لكم التعليم والعلاج المجاني، ووفر لكم الحماية والحرية الدينية، وقام ملكهم بافتتاح أكبر معابدكم، وكانت الأعلام ذات النجمة السداسية ترفرف بجانب العلم الإيطالي، أما موسليني فقد زار حارتكم ووعدكم بالأمن والأمان، أما حاكم ليبيا الإيطالي المارشال إيتيلو بالبو فقد ذكرت مراجعكم مدى تعاطفه معكم وعدم تأثركم بالقوانين العنصرية الجديدة لوجوده في صفكم، ولم يخفِ زعمائكم في ذلك الوقت صدمتهم بموته في حادث الطائرة عام **1940.** كما نستخلص مما سبق أيضاً مدى الحماس والتصميم الذي أبداه اليهود من ليبيا لإنشاء وإرساء قواعد الدولة الوليدة، حيث بدأت الهجرة إلى فلسطين وبطريقة غير شرعية من عام **1942**، ثم سمح البريطانيون بهجرة اليهود الليبين وجاءت الطائرات البريطانية وعلى متنها جنود إسرائيليين لنقل اليهود الليبيين إلى فلسطين، وجاءت السفن البريطانية والبارجة الإسرائيلية الضخمة إيلات والتي تستطيع حمل **3500** راكب دفعة واحدة لنقل اليهود الليبين كما جاء في أورشالوم (الرابط اسفل الصفحة).

قبل أن أختم أود أن أقوم بإصلاح خطأ مطبعي بسيط وقعت فيه المرة السابقة حيث قلت بأن عدد المهاجرين قبل عام **1951** تجاوز **68000** نسمة، والصحيح هو أن العدد تجاوز **38000** نسمة وبقي أقل من **4000** يهودي في ليبيا كلها بعد عام **1951** (عام اعتراف الأمم المتحدة بدولة اسمها ليبيا)، ولا أدري لماذا لم يصحح السيد لوزون هذا الخطأ المهم وركز على الصور، ولماذا نشرت هذه ولم أنشر تلك.

وأختم بقولي مع الاعتذار للمتنبي على التحوير:

إذا رأيت نيوب الذئب بارزة .. فلا تظنن أن الذئب يبتسم

الروابط:

موقع صحيفة اورشالوم
http://www.or-shalom.org.il/files/Jews%20of%20Libya.pdf

رابط اللقاءات من موقع اليهود الليبيين
http://geoimages.berkeley.edu/libyajew/LibyanJews/testimonies.html

رابط الموضوع السابق
http://www.libya-al-mostakbal.org/Letters2006/August2006/hafeed_almokhtar_luzon130806.html

---

جميع المقالات والأراء التي تنشر في هذا الموقع تعبر عن رأي أصحابها فقط، ولا تعبر بالضرورة عن

libyaalmostakbal@yahoo.com



المؤتمر الصهيوني ليهود ليبيا... الدلالات والأهداف

بقلم: حفيد المختار

يعقد في لندن يومي الخميس والجمعة الموافق **31** مايو و**1** يونيو **2007**م مؤتمر حول اليهود المتليبين.

يحق لنا أن نطرح عدة تساؤلات حول هذا المؤتمر "لماذا يعقد؟" ومن هم "الداعون والمدعوون؟" وهل هناك أي دلالات لعقد هذا المؤتمر في هذا التوقيت بالذات؟ وماهو تاريخ الجالية اليهودية في ليبيا؟ وماهي علاقتها بأهل ليبيا عبر التاريخ ؟

التوقيت:

تأتي الدعوة للمؤتمر في وقت تحتفل فيه الدولة الصهيونية بحلول الذكرى التاسعة والخمسون لإعلان قيام دولة إسرائيل (**15** مايو **1948**) وينعقد المؤتمر في الذكرى الأربعون لإنتصارهم في حرب يونيو **1967**م وإحتلال الضفة الغربية.

الداعي للمؤتمر:

الداعي هو رافائيل لوزون، وهو شخص إسرائيلي صهيوني يفخر بصهيونيته ولا يريد إنكارها، وأتحداه أن يخرج للملأ ليقول بأنه ليس صهيوني أو أنه لاينتمي لدولة إسرائيل قلباً وقالباً. فإنتمائهم للصهيونية كمشروع قومي ديني مدعاة للفخر حسب وجهة نظرهم.

هذا الشخص كما ورد في سيرته الذاتية بموقعه الشخصي تقلد العديد من المناصب في الدولة الصهيونية لمدة تتجاوز **24** سنة وسنستعرض هذه المهام حسب ماورد في سيرته الذاتية بموقعه الشخصي (الرابط **1**، **2**):

1- عمل بالسفارة الإسرائيلية في روما لمدة **16** سنة من عام **1977** إلى عام **1993**، وهي من أهم السفارات الإسرائيلية في العالم، ومن مهامه في تلك السفارة توزيع البيانات والأخبار على وكالات الأنباء وتوفير الدعم اللوجستي خلال زيارة الشخصيات المهمة كرئيس وزراء إسرائيل ووزير الخارجية.

2- عمل كمراسل صحفي لصحيفتي حيدشوت ومعاريف الإسرائيلتين الشهيرتين.

3- عمل كمستشار لعمدة مستوطنة معاليه أدوميم وهي جزء من "الضفة الغربية" التي أستولت عليها إسرائيل بعد حرب يونيو **1967**م وهي من أخطر التجمعات الاستيطانية الموجودة في الضفة الغربية و ذلك لكونها تشكل خطراً جغرافياً على تواصل جنوب و شمال الضفة الغربية و عازلاً لمنطقة القدس عن باقي محافظات الضفة مما يشكل عائقاً أمام تطلعات الشعب الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة ذات تواصل جغرافي عاصمتها القدس الشريف.

4-

.

عمل كمدير لمستشفى المسنين في تل أبيب

5- يرتبط بعلاقات جيدة مع زعماء الدولة الصهيونية، موقعه الشخصي يحتوي على عدد من الصور مع رؤساء وزراء إسرائيل مثل شارون وبيريز ورابين وشامير، ومن رؤساء إسرائيل وايزمان وكاتساف ومع وزراء مثل ديفد ليفي وليبكن أشحاق وموشي كحلون. **(**رابط **1)**

6- من إنجازاته التي يفخر بها تنسيقه لبعثة من الحجيج الثوريين الليبين لزيارة القدس.

المدعوون للمؤتمر:

1 - ماوريس روماني**:** وهو برفسور متخصص في الدراسات الصهيونية وهو ينتمي لعائلة **"**روماني دن**"** التي هاجرت من أسبانيا إلى إيطاليا ومنها إلى ليبيا مع أفتتاح بنك روما في مدينة طرابلس نهاية القرن التاسع عشر، ومعلوم للجميع بأن إفتتاح هذا البنك الإيطالي كان من أهم الخطوات التمهيدية لغزو ليبيا. وهو من عائلة تتمتع بالنشاط الصهيوني وإعادة إنتشاره في شمال أفريقيا وخاصة ليبيا.

موريس روماني سيشارك في المؤتمر وهو كما قلت آنفاً برفسور متخصص في الدراسات الصهيونية وأثرها في المجتمعات اليهودية في شمال أفريقيا ويشرح مشاريعه البحثية **(**أنظر الرابط **3)** في محاولة منه للرد على الإتهام بأن يهود شمال أفريقيا سلبيين وغير قادرين على الإضطلاع بأعباء بناء الدولة الصهيونية العالمية، ويرد ماوريس روماني على هذه التهمة بإتهام الحكم الإسلامي والحركات القومية التي جعلت من يهود شمال أفريقيا بيئة غير نشطة وغير قادرة على تحمل أعباء بناء الأمة الصهيونية وتطويرها. ويرى بأن الإستعمار الأوروبي لشمال أفريقيا حرر هؤلاء اليهود والأقليات الأخرى من السيطرة الإسلامية مما مكنهم في الأندماج في الأنشطة الصهيونية، ويهدف من خلال دراسته البحثية إلى تسليط الضوء على الأثر الذي تركه الحكم الأسلامي ومن بعده القومية العربية على أعاقة أنشطتهم الصهيونية، كما يستهدف دراسة الأثر الذي تركته المنظمات الصهيونية في شمال أفريقيا، ومن أهداف بحثه أيضاً إبراز دور الانشطة الإجتماعية والإقتصادية للصهيونية في تغيير المفاهيم السياسية ليهود شمال أفريقيا. وأهم أهداف بحثه **(**في السطر الاخير من الرابط **3)** وهو إبراز دور المنظمات الصهيونية في تنظيم الهجرة اليهودية إلى فلسطين **(Aliyah)** وسيبدأ بحثه بليبيا.

أما شقيقة البرفسور موريس روماني وهي السيدة **"**فيفيان روماني دن**"** فقد ألفت منذ سنوات كتاب عنوانه **"**آخر يهود ليبيا**"** وهو كتاب يحتوي على كثير من الحقائق الناقصة والمعلومات المغلوطة، وأقصد بالناقصة هو ذكرها لجزئيات دون ذكر خلفياتها، ومؤخراً قامت بتحويل مجتويات الكتاب وباقي تسجيلاتها إلى فيلم وثائقي لتسليط الضوء على قضيتهم بما تحويه من تزييف ومبالغات.

2 - عادل درويش**:** صحفي لا تعرف له دين ولا ملة إلا عدائه الواضح والفاضح للإسلام فهو يحارب الإسلام والمسلمين بشكل فاضح كلما سنحت له الفرصة. مثل ماورد في مقالة **"**العروس تلبس الحجاب**"** وأيضا في مقالة **"**الخطر الكامن في لندنستان يهددنا جميعاً**"** ومقالة **"**الإنتهازية بإسم الإسلام ليست حلاً**"**، ويتحسر على أيام السبعينات أيام التدين المعتدل حسب رأيه حينما لم تكن بالجامعة طالبة محجبة واحدة في مقالة **"**ثقافة الدولة القومية ضمان للتسامح الديني**"**، ويستنكر ويسخر من إدعاء بعض المسلمين بأنهم ممنوعين من تعبيرهم عن رأيهم في مقالة **"**الأرهاب في لندن هو جوهر المشكلة**"**، وفي مقالة **"**أسبوع عمالي لبلير**"** يرى درويش في عمدة لندن ليفنجستون الرجل اليساري المتطرف أثناء حديثه عن دعوة الشيخ القرضاوي ويستنكر كيف يتم إستقبال القرضاوي في لندن لأن درويش يصنف الشيخ القرضاوي في صف المتشددين، ويسخر من المناداة بالآذان في مسجد ليفربول وذلك في مقال **"**جرعات بطيئة من أفيون الأرهاب**"**، ويرى أن يجب علينا أن نتعرى في لندن لنتماشى مع ثقافة الأنجليز لنعيش بينهم وضرب مثلاً بأن زوجته لايمكن أن ترتدي البيكيني في باكستان وذلك في **"**مقال الإشكالية الدستورية في جدل النقاب**"**.

بالنسبة لعلاقة عادل درويش مع السيد لوزون (الداعي) فهي مثبته وموثقة بالصور وسبق له حضور جميع المؤتمرات اليهودية الليبية (هذا ماتقوله الصور).





3- إدوين شوكر**:** وهو يهودي من أصل عراقي مقيم في لندن يعتبر نائب رئيس منظمة اليهود السفارديم في العالم **(**أي يهود الشرق الأوسط**)**، وهو قد غادر العراق عام **1970**م ليعود إليها منتصراً في سبتمبر **2003**م بعد **5** شهور من سقوط بغداد. ويبدو أن شوكر سينصحنا بالتجربة العراقية لتصبح طرابلس خراباً كبغداد لتعم الحرية والامن ويعود الصهاينة إلى ليبيا كما عاد هو إلى بغداد.

4- أيريك سالبرنو**:** صاحب كتاب التطهير العرقي في ليبيا، وهو صحافي إيطالي يهودي عاش في ليبيا، وهو يرى بأن أحتجاج البعض على منع الأعلاميين من نقل مايجري داخل جنين من مذابح هو غير مبرر رغم بأنه لا يؤيد التعتيم الاعلامي.

كذبة التعايش السلمي مع أهل البلاد:

عرف اليهود بغدرهم وميلهم للقتل والذبح في جميع الأوطان والأزمان، ولا يتوقع منهم غير ذلك.

يرجع تاريخ وجود اليهود في ليبيا إلى قديم الزمان وهذا شئ متوقع كون الديانات مرت بتسلسل تاريخي من اليهودية إلى المسيحية إلى الإسلام، إذاً لا عجب ولاغرابة في وجود الديانة اليهودية في ليبيا، وقد شجعهم البطالسة على العيش في برقة وبالتحديد في مدينة شحات **(**قورينا**)** فأرتكبوا مجازر تاريخية بحق أبناء المدينة وقتلوا حوالي **220,000** من سكان برقة حسب رأي الأستاذ ديو كاسيوس وقد ذكرت المصادر التاريخية بأن اليهود كانوا يأكلون لحوم موتاهم رغم أن الاستاذ كاري يشكك في صحة هذا الرقم ولكنه يرى بأن يهود برقة قد عملوا على القضاء على أهل برقة، وبهذا يكونوا قد ردوا جميل أستضافة أهل برقة لهم.

أما يهود العصر الحديث وهم يهود مدينة طرابلس فيرجع تاريخ تواجدهم من عام **1551**م عندما فروا من اسبانيا وأستضافتهم الدولة العثمانية أحسن إستضافة، وعند تولي العائلة القرناملية للحكم قام اليهود بتوريط يوسف القرناملي في الديون وقام قنصل بريطانيا وقنصل فرنسا بدور الحامي لهؤلاء اليهود الذين تعمدوا إغراق الباشا في الديون. كما برزت شخصية اليهودية **"**استر**"** التي كانت عاهرة محظية للباشا **(**علي**)** وأقنعته بأنه من الأحري به أن يشكر سيدي يوسف علي قتل أخيه حسن بك، وإلا لأصبح هو نفسه الضحية الأولي لأطماع القتيل.

أما في العصر الإيطالي فقد رحب اليهود بالمستعمر الإيطالي بل أن كثير منهم جاء قبل الغزو بفترة وجيزة وفي مرحلة الإعداد للغزو الإيطالي لليبيا. وقد سجل الكاتب الإنجليزي فرانسيس مكولاغ في كتابه موقف يهود مدينة طرابلس من الاحتلال الإيطالي عندما لاحظ وجود جميع يهود المدينة وعدم تغيب أي واحد منهم ، وهو يعني بذلك عدم اشتراك يهود مدينة طرابلس في معسكرات المجاهدين خارج المدينة استعدادا للهجوم على القوات الإيطالية . ويذكر هذا الكاتب أن الجريدة الإيطالية التي كانت تصدر بمدينة طرابلس في أواخر العهد العثماني

الثاني، كان يقوم بإصدارها أحد يهود مدينة طرابلس . ويذكر الكاتب الإنجليزي أيضا الكثير من الأمثلة لأعمال الجوسسة التي كان يقوم بها بعض اليهود لحساب السلطات الإيطالية وقواتها المعتدية، مما أدى أحيانا إلى قتل الليبيين وإلحاق الأذى بهم، كما حدث في الأربعة عشر شهيد الذين راحوا ضحية لجوسسة أحد اليهود . والكاتب في إشارته إلى هؤلاء الضحايا يشير إلى الشهداء الذين تسمى باسمهم فيما بعد ميدان الشهداء. ويذكر الكاتب أيضا كيف كان يصر اليهود على حضور محاكمة الأسرى من المجاهدين في محاكم الهواء الطلق. ويشهد القنصل الأمريكي في طرابلس **"**جان وود**"** في رسالة من إلى وزير الخارجية الأمريكي بتاريخ **18/3/1912**م بالقول **"**إن معظم اليهود في طرابلس يحملون الجنسية الإيطالية، هؤلاء الناس صاروا أكثر تحمساً إلى الإيطاليين ويظهروا في كل فرصة ولائهم للإيطاليين**"**، وسبق لنا أن قلنا بأن يهود ليبيا كانوا يتمتعون بمزايا من المستعمر الإيطالي كالتعليم المجاني والعلاج المجاني، كما ذكرنا زيارة ملك إيطاليا لمعابدهم بل وحتى موسليني نفسه، اما إيتيل بالبو حاكم ليبيا فقد أبدى تعاطفه وتضامنه معهم. وبعد ذلك كله كان للإيطاليين من غدر اليهود الليبين نصيب وافر حين أحتفلوا بخروجهم من ليبيا كما أحتفلوا قبل ذلك بزيارة الملك ايمانويل وموسوليني.

أما الإدارة البريطانية فقد سمحت لهم عام **1943**م بإعادة أفتتاح نادي **"**المكابي**"** في أهم شوارع مدينة طرابلس . وفي عام **1945**م انفجرت مدينة طرابلس ضد سكانها من اليهود وقد أثارتهم الاستفزازات اليهودية، واحتضان بعض رجال الإدارة البريطانية من اليهود لإخوانهم يهود طرابلس وأقتصرت هذه الأحداث على مدينة طرابلس وضواحيها فقط كالعمروص. وفي عام **1948**م قتل اليهود مالا يقل عن **92** ليبي في مدينة طرابلس وذلك وفق رواية ليلو أربيب الذي قال بأنه شخصياً أحصى عدد القتلي الليبين في مستشفى طرابلس رفقة الحاكم البريطاني اليهودي.

من أمثلة التعايش السلمي هو إحتفال اليهود الليبين بإنتصاراتهم بقيام الدولة عام **1948**م وبالعدوان الثلاثي عام **1956**م وبالنصر في حرب الأيام الستة كما يسمونها او حرب يونيو **1967**م، وذلك بالصلاة وإيقاد الشموع وهو ما آثار إستفزاز وإشمئزاز الليبين منهم.

وفي آخر وأحدث أمثلة تعايش اليهود الليبين أو المتليبين مع العرب والمسلمين، هو ضبط الجاسوس اليهودي فارس مصراتي، وهو من يهود ليبيا، وابنته فائقة مصراتي. وقد اعترف الأب وابنته بعد مراحل التحقيق بتجسسهما لصالح المخابرات الإسرائيلية **(**الموساد**)** مع اثنين آخرين من الإسرائيليين. وجاء في أقوال فائقة مصراتي أنها جاءت إلى مصر عدة مرات بصحبة والدها تحت ستار السياحة واستخدمت جسدها لجمع المعلومات التي تريدها.

هل هذا هو التعايش السلمي الذي يدعيه اليهود عبر التاريخ؟ هؤلاء لا أمن ولا سلام منهم ولا لهم. ولنا في غدرهم برسولنا الكريم أسوة حسنة.

كذبة التهجير الجماعي:

يعترف اليهود بأن هجرة اليهود المتليبين بدأت في وقت مبكر **(**كما جاء في صحيفة أورشالوم**)** وبأن الهجرة بدأت في عام **1935**م وقبل صدور أي قوانين عنصرية، وذكرت جميع المراجع بأن اليهود كانوا فرحين بتلك الهجرة وكانوا يرددون الأهازيج مثل إغنية اليهودي اللي عنده غيريه يمشي لبلاد الحرية أمشي ماتدور عليا حسب ماورد على لسان عضو الجالية شولمو جين، أما ليلو أربيب رئيس الجالية اليهودية الليبية من عام **1948** إلى **1967**م فتحدث عن كشف اللياقة الصحية قبل السفر فمثلا هم لا يسمحون بسفر من يعاني من مرض السل. وقد نظمت المؤسسات الصهيونية تلك الهجرة بالتعاون من الحكومة البريطانية، والسؤال هل يمكن أن يحدث تهجير قسري بهذه الطريقة وبهذا التنظيم من وجود كشف صحي وتطعيم وقوائم وبوارج وطائرات ضخمة تحمل المهاجرين.

تحدث السيد لوزون عن الذكري الأربعين للتهجير الجماعي **(**ويقصد هنا عام **1967**م**)** وبأنها أكبر عملية

تهجير جماعي. والسؤال هنا ترى كم كان عدد المهاجرين أو المهجرين؟ أجيبك لا يمكن أن يصل العدد إلى **3000** شخص في اكثر الأحوال**!** هل تعتبر أن هذه أكبر عملية تهجير **(**لو صح كلامك**)**، أنصح السيد لوزان بالنظر لفلسطين المحتلة ولعدد المهجرين من فلسطين هل تعلم بأنه في يوم **15/5/1948**م تم تهجير مايزيد عن **635** الف فلسطيني من مدن يافا وعكا واللدةو الرمل وبيسان والمجدل التي أصبحت خالية من سكانها خلال أيام، وكان المنادي ينادي **"**بأن طريق أريحا ماتزال مفتوحة، أهربوا من القدس قبل أن تقتلوا**"**. أما بالنسبة للمستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة، فيمكن أن نسأل السيد لوزون بخصوص مستوطنات معاليه أدوميم التي كان يشغل منصب مستشار لعمدتها، ترى كم هجر منها ؟**!**

اما بالنسبة للإدعاء بأنهم هجروا جماعياً عام **1967**م فهذه تهمة مردودة عليهم. فقد كانت الهجرة بناء على طلب من قيادتهم في ليبيا ويبدو أن قرار المُغادرة أتخذ على عجل فقد اتخذه زُعماء الجالية اليهودية، ولم تطردهم الحكومة الليبية. وجاء في كتاب المؤرخ اليهودي رينزو دي فيليشي تحت عنوان**: (**يهود في أرض عربية**)** الذي صدر في الأصل باللغة الإيطالية عام **1978**م ويُعد من أهم المصادر اليهودية في هذا الخصوص، في الصفحة **278** من الترجمة الإنكليزية ما يأتي**:**

((جاءت الخطوة الرسمية الأولى من ليللو أربيب **(**زعيم طائفة اليهود الليبيين وقتئذ**)** في اليوم السابع عشر من حزيران، فقد بعث برسالة إلى رئيس الوزراء حسين مازق طلب فيها بالسماح بالسفر لليهود الراغبين في مغادرة البلاد حتى تهدأ الأمور. وافقت الحكومة على ذلك بسرعة وبدأت دائرة الهجرة أعمالها في **20** حزيران وحضرت الوثائق المتعلقة بالسفر**))**

"منقول". كذبة تعداد الجالية اليهودية الليبية:

يدعي السيد لوزون بأن تعداد اليهود الليبين كان حوالي **40,000** نسمة في ثلاثينات القرن الماضي وبأن عددهم الحالي من **140,000** إلى **200,000** نسمة. وهذه كذبة من السهل تكذيبها فقد أعترفت مصادرهم بأن أغلب اليهود هاجروا قبل عام **1951**م ولم يبقى منهم اكثر من **4000** شخص بحلول عام **1951**م وهو نفس العام الذي أقيمت فيه دولة تسمى بليبيا، إذن فهؤلاء المهاجرين لم يكونوا في يوم من الأيام ليبين، ويمكن إعتبارهم إيطاليين أو بريطانيين أو إسرائيليين بحسب توقيت وظروف خروجهم من ليبيا. وإذا ما أعترف أحد ما بليبيتهم فيجب أن يحاكموا بتهمة المساهمة في تكوين الدولة الصهيونية الوليدة البغيضة من خلال ماأعترف به قادتكم وعلى مواقعكم على الانترنت.

بعد قيام دولة ليبيا عام **1951**م وخلال التعداد السكاني لعام **1954**م ثبت أن عدد اليهود الذين يمكن وصفهم بالليبين لا يتجاوز **3700** نسمة **(**ثلاثة الاف وسبعمائة**)** تم تجنيسهم بالجنسية الليبية. وكما قلنا سابقاً ثبت أن هؤلاء هم من طلب الهجرة بعد حرب الأيام الستة متذرعين بحوادث فردية يمكن أتحدث في أي وقت ومكان. قد يكون هذا الطلب قد نتج عن قناعة بأن دولة إسرائيل أصبحت حقيقة ساطعة **(**ولكنها ستأفل بأذن الله**)** بعد حرب يونيو **1967**م التي يحتفلون بذكراها في هذا مؤتمر مدينة لندن **"**الكاديمي وليس الأكاديمي**"**.

حق العودة.. من يعود وإلى أين ؟!:

ذكرنا بأن عدد اليهود الليبين لا يمكن أن يتجاوز **3700**، ويمكن القول بأن هؤلاء كانوا ليبيين وحتى تاريخ سفرهم؟ ولكن هل لهم حق العودة؟ للعلم فقط فإن القوانين الليبية منذ قيام الدولة وحتى عام **1981**م تسقط الجنسية الليبية عن كل من يحمل جنسية أخرى وذلك حسب المادة العاشرة من قانون الجنسية الليبية الصادر بتاريخ **18/4/1954**م والذي تسري مواده حتى يومنا هذا، ومن موجبات سحب الجنسية الليبية من حاملها حسب نفس القانون الإدانة بعدم الولاء لليبيا والدخول في الخدمة العسكرية لدولة أجنبية من غير إذن

دولته، وأضيفت للقانون بتاريخ **8/8/1962**م مادة تسحب الجنسية من كل من أتصف في أي وقت بالصهيونية ويعتبر ذلك كل من زار إسرائيل بعد إستقلال ليبيا أو عمل في أي وقت على تقوية إسرائيل ودعمها مادياً أو معنوياً. كما إن القوانين الليبية منذ نشأة الدولة وحتى يومنا هذا لا تعترف بشئ أسمه إسرائيل على الخريطة وجميع خرائطنا يكتب عليها فلسطين المحتلة، وجواز السفر الليبي يمكن أن تدخل به أي دولة في العالم ماعدا فلسطين المحتلة.

خــاتمة:

لا يساورني أدنى شك في أهداف هذا المؤتمر، فالجالية اليهودية المتليبة عرفت بريادتها في دعم الصهيونية، وتتضح أهداف هذا المؤتمر من مجرد معرفة ماهية المدعوين كالسيد موريس روماني الذي يسخر كل وقته وجهده لإعادة نشر الصهيونية في شمال أفريقيا. أن الشرفاء من الليبيين لا يشرفهم أن يصافحوا اليد التي صافحت المجرم شارون وشامير وبيريز ورابين.

وأختم بخير الكلام وهو وصف القرآن لهم. الشئ الذي لم أبدأ به لأني لو بدأت به لأنتهى الكلام عندي ولما أضطررت لكتابة ماكتبت "أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون" وقوله تعالى " لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ".

الكاتب: حفيد المختار

الروابط:

1- مقال سابق عن رفائيل لوزون:
http://www.libya-al-mostakbal.org/Letters2006/August2006/hafeed_almokhtar_luzon130806.html

2- السيرة الذاتية لرفائيل لوزون من موقعه الشخصي:
http://luzon.tripod.info/cv.htm

3- مشاريع موريس روماني البحثية عن يهود شمال أفريقيا:
http://www.bgu.ac.il/elyachar/projects.htm

5- مقال عن تاريخ اليهود الليبيين:
http://www.libya-al-mostakbal.org/Letters2006/August2006/hafeed_almokhtar_luzon210806.html

5- لقاء لوزون في جريدة الزمان:
http://www.libya-al-mostakbal.org/Interviews/August2006/lozun_zaman_intervew2_150806.htm

6- موقع اليهود الليبين على الانترنت ولقاءات مع قادتهم:
http://geoimages.berkeley.edu/libyajew/LibyanJews/testimonies.html

جميع المقالات والأراء التي تنشر في هذا الموقع تعبر عن رأي أصحابها فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي إدا

libyaalmostakbal@yahoo.com

Libyan writer Essa Abdel-Qayoum

الكاتب الليبي عيسى عبد القيوم


Essa Abdelqayoum

Thursday, 7 June, 2007

◄ الحلقة الأولى ◄ الحلقة الثانية ◄ الحلقة الثالثة

يهود ليبيا يطرحون ورقة العودة

(1 من 3)

عيسى عبدالقيوم



مصافحة السيناتور " جوليو أندريوتي " رئيس وزراء إيطاليا الأسبق

فى الحقيقة عندما تلقيت الدعوة ـ كصحفي ـ لحضور إحتفال الجالية اليهودية الليبية فى العالم بمناسبة مرور (40) عاماً على مغادرتهم ليبيا إثر أحداث حرب الأيام الستة (يونيو 1967) .. لم أتردد كثيراً .. وكالعادة كان دافعي هو الإنتقال الى عين المكان لمعاينة ما يجري .. وللبحث عن أجوبة للأسئلة والإستفسارات التى تدور فى الكواليس .. فملف يهود ليبيا كان وسيبقى من الملفات الساخنة التى لا يمكن غض الطرف عنها.. وهنا ربما يكون غياب " السياسي " متفهماً لكون حضوره قد يفسر على أنه موقف فى حد ذاته .. وبما أن

دور الصحافة نقل التساؤلات .. والعودة بما جرى .. فلم أتردد فى الذهاب .. فلازلت مقتنع بضرورة تفعيل دور الإعلام الحر .. رغم كل ما قيل وسيقال .. ومن هذه الخلفية ذهبت لنقل ما يجرى ليس للمهجر فقط .. بل لأصدقائنا فى داخل الوطن .. ولمؤسساتنا هنا وهناك .. فالإعلان عن الإحتفال نشر فى الكثير من الصحف والمواقع الليبية.. مما يستلزم قيام شخص أو جهة ما بنقل ما حدث.. وهذا ما حاولت فعله.. وبالطبع سأكتب ما شاهدته .. وسأدون وجهة نظري التى أتحمل مسئوليتها بصورة شخصية .. لأنه لا تستهويني فكرة حمل سيف بوزيد الهلالي ومقاتلة طواحين الهواء بإسم مستعار .. فالمسئولية والموقف يستلزمان جهة أو شخصية معلومة يمكن مراجعة مواقفها وتحركاتها .. وإلا فسيبقيان كلاماً بلا رصيد .

عموماً إنتقلت مساء يوم الخميس 31 مايو الى حيث يحتفل القوم .. وتابعت الحدث .. وتنقلت بالمكرفون والكاميرا بين الحضور .. إستمعت الى الكثير من التعليقات سواء التى قيلت على المنصة .. أو قيلت همساً على المدرجات .. وإنضممت للعديد من حلقات الدردشة .. وجمعت ما يزيد عن المئة صورة .. وغصت مذكرتي بالكثير من الملاحظات والإستفهامات .. ومن أراد مختصر الحكاية ـ طبعاً من وجهة نظري التى أمل أن أكون قد وفقت فيها ـ أقول : هناك يهود ليبيون عاديون يرغبون فى العودة الى الوطن .. وهناك يهود ليبيون يأملون فى حلب الوطن .. هناك حقائق تاريخية تقتضي الإنصاف .. وهناك مغالطات تاريخية عرضت ـ بسوء أو بحسن نية ـ أنتجت بعض علامات الإستفهام والكثير من القلق .. ومن أراد التفصيل .. فإليه القصة .

أحداث اليوم الأول

المـــكان : قاعة " بروناي " بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن (ساوس) .
الزمــان : الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس 31 يونيو 2007م .
المناسبة : مرور 40 عاماً على خروج اليهود من ليبيا .
الداعـي : الجالية اليهودية الليبية فى بريطانيا .. ومركز دراسات الشرق الأوسط .
الشـعار : " تكريس الماضي من أجل المستقبل " .



قبل أن تلج الى القاعة الرئيسية يستقبلك أعضاء لجنة الإعداد للإحتفال .. للتأكد من حملك لبطاقة الدعوة .. ولإعطاءك علامة تشير الى أنك قد مررت بهم .. مع عبارات الترحيب والإحترام .. ومن هذه النقطة بدأت

أتفحص فى وجوه القوم .. فهذه أول مرة ألتقي هذا العدد من اليهود الليبيين .. أشخاص يتحدثون مثلي تماماً .. ولديهم تقريباً بعض الذكريات المتطابقة .. خاصة عند الحديث عن الأماكن والناس .. ولن أفشي سراً إذا قلت بأن الإرث السياسي لكلمة " يهود " كان حاضراً فى ذهني وأنا اتجول بينهم .. وكنت أحاول أن أكون متوازناً حتى لا تأتي قراءة الحدث عاطفية .. كعادة بني يعرب .. فتضيع الجدوى من وراء الحضور .



عموماً بدأ الإحتفال بمعرض صغير حوى بعض المقتنيات التراثية.. وعرض أزياء ليبية .. ونسخ من كتب دينية .. صور كثيرة للجالية اليهودية فى طرابلس وبنغازي .. ووثائق ومراسلات مع الحكومات الليبية (العهد الملكي / الجمهوري / وما بعده) .. وتوسط المعرض معلقتان الأولى تحكي قصة علاقة الجالية اليهودية بالملك والمملكة وتتصدرها صورة السيد " روفائليو فلاح " مع الملك " أدريس السنوسي " رحمه الله .. والثانية تحكي قصتهم مع الجمهورية وتتصدرها صورة نفس الشخص مع العقيد معمر القذافي .



د. فرج نجم　　　د. محمد الجراري　　　السيد روفائيل لوزون

وفى هذا الصالة تعددت الوجوه .. وتنوعت اللغات .. وبدأت تتكون حلقات هنا وهناك .. وبدأ عدد من الليبيين فى التوافد على المعرض .. وهنا سجلت غياب أي تمثيل رسمي للدولة الليبية أو لسفارتها فى لندن .. وغاب الإعلام الليبي .. وحضر الإعلامي العربي والإنجليزي والإيطالي .. وأجرت عدة قنوات حوارات موسعة فى هذه القاعة .. منها قناة " الحوار " التى تحدثت الى الدكتور الجراري .. والدكتور نجم .. والسيد روفائيل لوزون .. وشخصيات أخرى .

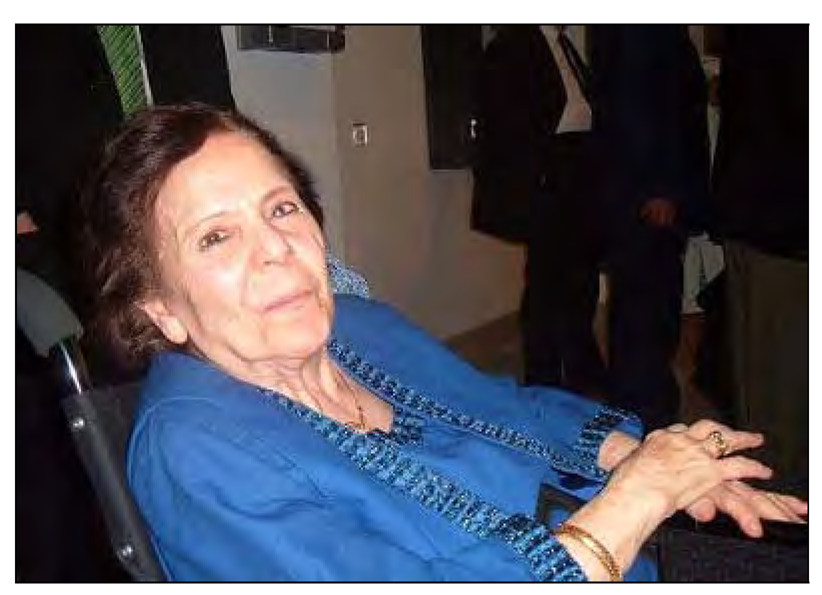
ومن هنا بدأت مشوار البحث عما يمكن أن أقدمه لكم .. فرصدت بالكاميرا كل مكونات الصالة .. فوجدت أشياء لها علاقة بليبيا .. ولم أجد أي شعار أو رمز يشير لدولة إسرائيل مثلا .. والشعار الذى يقابلك عند دخولك هو " تعانق الهلال مع النجمة " .. فى إشارة الى الاديان السماوية " الإسلام واليهودية " .

وأثناء التجول فى المعرض حضر ضيف شرف الإحتفال السناتور " أندري جوليتي " رئيس وزراء إيطاليا الأسبق .. حاولت أن أتحسس رأيه ولكن الإلتفاف الشديد حوله حال دون ذلك .



السيد روفائيل لوزون .. وعلى يمينه يظهر السيد يوسف الشيباني

ثم بعد قرابة الساعة والنصف تحولنا الى صالة " الشاي " .. ومنها إنتقلنا الى المدرّج الرئيسي أين وضعت المنصة الرئيسية .. وهنا تبين لي العدد التقريبي للحضور والذى تراوح ما بين (170 الى 200) شخص .. بينهم عدد لابأس به من الليبيين .. نساءً ورجالاً .



السيدة راحيل روماني

بدأت الفقرة الثانية من الإحتفال بتقديم عائلة " روفائيل لوزون " الذى تحدث بالإنجليزي وبالعربي عما حل بإسرته أثناء أحداث 67 م .. وحدد مطلبه على لسان أمه (السيدة راحيل روماني البالغة 83 عاماً) فى رغبتها فى أن تغمض عينيها (فى إشارة للموت) فى مسقط رأسها فى ليبيا .. وطلب أخرى تمثل فى تمكينه من دفن أقاربه الذين ماتوا فى أحداث 67 على الطريقة اليهودية .. ثم إلتفت الى حيث يجلس الدكتور " الجراري " وخاطبه قائلا : دكتور جراري أنا أريد العودة الى بلادي ليبيا !.

ثم أطفئت الأضواء ليبدأ عرض شبه سنيمائي .. لتاريخ اليهود فى ليبيا .. إستمر لقرابة 20 دقيقة .. مر على عصور وأحداث كثيرة .. وهنا فى تقديري تشكلت الدوامة فى رأسي وفى رؤوس أخرين .. فقد حوى

الشريط مبالغات وتشويه لم أستطع بلعها .. فإذا كان الساسة يبتسمون عند رؤية مثل هذه المغالطات ويمرون عليه مرور الكرام لحساباتهم الخاصة .. فإن دوري هنا فى إبلاغ الرأي العام الليبي .. ونخبه المثقفة ـ فى الداخل والخارج ـ يحتم علي القول بأن ما جاء فى الشريط لا يشير الى نوايا حسنة .. وعلى الجالية اليهودية الليبية أن تعيد حساباتها من جديد .. فلن أظلمهم جميعاً .. فقد لمست بأن هناك من يريد العودة والإندماج فى المجتمع وليس لديه أي شروط .. ولكن ما تستنتجه من الشريط يشير الى وجود بُعد أخر للصورة عليهم أن يصححوه إذا تنبهوا الى أنه كان خطأ .. أو أن يقبلوا النقاش حوله إذا أصروا على أنه صحيح .. لأنه شيء قد تبتلعه الدولة تحت مطارق الإبتزاز السياسي .. ولكنه سيستفز المجتمع ولن يساعد على تقديم قضيتكم فى شكلها الإنساني الذى أفهمه .. فأن يشار الى المسلمين على أنهم أول من إستقبل الإحتلال وأن اليهود هم من ناضل .. فهذه مغالطة لا تحمل الكثير من النوايا الحسنة .. فما نعرفه من التاريخ أن الأقلية اليهودية إنحازت بالكامل (إلا قلة قليلة) لجهة الإحتلال منذ البداية وعزلت نفسها عن الشعب الليبي .. وأن يسمى ما جري مذبحة وأنها تمت على يد الجيش الملكي .. فهذه مغالطة أخرى .. فالمؤرخون والكثير من الأكاديميين (حتى اليهود منهم) يعترفون بأن الأحداث نتجت عن توتر فى الشارع .. وأن الجيش والدولة الليبية أبان العهد الملكي كانا بعيدين عنها .. وأن يشار الى أن دولة إسرائيل قد ساندت الوفد الليبي فى معركة الإستقلال .. وصوتت لصالح ليبيا .. فهذه لم أقرأ أو أسمع عنها سابقاً .. وسألت الدكتور نجم .. وإتصلت بالأستاذ الناكوع ولم أجد عندهما ما يفيد بصحة هذه المعلومة .. وبالمناسبة فهذه المرة الوحيدة التى أشير فيه لإسرائيل فى هذا الحفل .. وتبدو المحاولة كما لو أنها تسويق أكثر منها توثيق .. وغيرها من النقاط التى إنتقدها وفد مركز دراسات الجهاد الليبي .. كما إنتقدها بشدة الدكتور فرج نجم فى ورقة اليوم الثاني .. كما سيأتي .



الشيخ الهندي .. والقس الزامبي .. والراباي " مينو لابي " من مدينة بنغازي

عقب إنتهاء الشريط .. أضيء المدرّج .. وعاد مقدم البرنامج (يهودي عراقي) .. ليقدم لنا ثلاثة من رجال الدين .. وهم على التوالي : قس .. ورباي .. وشيخ .. جاءوا ـ كما قالوا ـ من أجل الدعوة للتآخي والسلام .. فصعدوا المنبر تباعاً .. وإختتم الشيخ (هندي الأصل) بقراءة الفاتحة ووجدتني أبتسم وأنا أسمعه يقول (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) .. والجميع يقولون " أمين " !!!!! .



السير "مارتن قلبرت".. السيناتور "جوليو أندريوتي".. الدكتور محمد الجراري

ثم بدأت كلمات المشاركين .. وجاءت كالتالي :

أولاً : الدكتور " محمد الجراري " .. من مركز دراسات الجهاد الليبي .

ثانيا : السناتور " أندري جوليتي " .. رئيس وزراء إيطاليا الأسبق .

ثالثاً : الدكتور " أنقون ويلد " .. عن اليهود الأوربيين " الأشكيناز " .

رابعاً : السير " مارتن قلبرت " كاتب يهودي .. كتب سيرة ونستون تشرشل .

خامساً : الدكتور " فرج عبدالعزيز نجم " مؤرخ وباحث ليبي .

سادساً : البروفسور " موريس روماني " باحث وأكاديمي يهودي من أصل ليبي .

سابعاً : السيد " روفائيلو فلاح " رئيس جمعية أبناء وأصدقاء ليبيا .. يهودي من أصل ليبي .

كان بودي لو ترجمت ونقلت كافة الكلمات .. ولكنه جهد يفوق طاقتي وقدرتي .. ويحتاج الى مؤسسة .. وفى العموم تحدث الجميع فى سياق التاريخ.. وأجتهدوا فى إبراز قيمة العيش المشترك .. وربما أهم ما لفت إنتباهي هنا .. هو إلتفات الدكتور الجراري لما جاء فى الشريط السينمائي .. فطلب قبل أن يلقى كلمته أن يُسمح له بالتعليق على نقطتين مما جاء فيه .. فأكد على أن الجيش الليبي أبان العهد الملكي لم يكن ضالعاً فى الأحداث التى جرت وراح ضحيتها عدد من اليهود .. وأكد على أن من شارك فى الأحداث بصورة شخصية من العسكر قد تمت محاكمته وسجن .. وعرّج على نقطة حاول الشريط تضخيمها بعض الشيء وهي هدم المقابر اليهودية .. فأكد على أنه في ليبيا عموماً يتم هدم المقابر بعد مرور 40 أو 50 سنة .. وأشار الى أن مركز الدراسات الذى يترأسه مثلاً مبني على مقبرة ليبية قديمة .. أما البروفسور " روماني " فقد أكد على أن اليهود لم يتعرضوا فى تاريخهم الى مضايقات من المسلمين بل إستقبلوا بصورة جيدة .. وكما أكد على أن حياتهم مع المسلمين كانت أفضل من حياتهم مع النصاري فى الغرب .. أما السيد " روفائيلو فلاح " فقد أصر على أن يخطاب الحضور ـ وغالبيتهم العظمى يتحدثون الإنجليزي والإيطالي ـ باللغة العربية قائلا :

أنا جئت للإحتفال بليبيا وسأخاطبكم بالليبي .. وتحدث باللهجة الطرابلسية عن ضرورة العمل من أجل مستقبل ليبيا .. ووجه نداءً للقيادة الليبية بضرورة ضمان ذلك .



السيد محمود الغماري .. يستلم الدرع من السيد روفائيلو فلاح

ثم جاءت مفاجأة الحفل .. حيث أعلن السيد روفائيلو فلاح .. وروفائيل لوزون .. عن تكريم بعض الشخصيات التى كان لها ـ حسب رأيهم ـ دوراً إيجابياً فى تاريخ ليبيا عموماً .. وجاء التكريم على النحو التالي :

· درع للقائد العسكري الإنجليزي " مونتي قمري " على دوره فى تحرير ليبيا .
· درع للسيد محمود بوقويطين قائد قوات دفاع برقة .. على دوره فى السماح لليهود بالسفر الجماعي لأول مرة حيث كانت الأسر اليهودية ممنوعة من السفر مجتمعة .
· درع للسيد سيف الإسلام القذافي .. على موقفه من حوار الأديان .

أكيد ستلاحظون تغطية التكريم لثلاثة عهود مختلفة .. وربما ستحتارون مثلي فى السياق الذى ستضعون فيه الحكاية .. وسأترك قصة التعليق على كون " مونتي قمري " محرر ليبيا .. ولماذا كان غير مسموح لليهود بالخروج جماعة .. للتعقيب الذى أورده الدكتور نجم فى ورقته لليوم الثاني .. فقط ربما عليّ أن أخبركم بأنه تقرر أن ترسل الدروع الى أصحابها على طريق " جمعية اليهود الليبيين فى بريطانيا " .. فيما حضر السيد " محمود الغماري " .. حفيد الزعيم السابق .. وإستلم درع جده مباشرة من السيد " روفائيلوا فلاح " .



على يمين الصورة تظهر السيدة " يودوتا أنوشي " شاعرة من مصراته

ثم عقب الصخب والتصفيق الذى صاحب عملية التكريم .. هدأت المدرجات قليلا .. لتطفئ الأضواء من جديد .. لتبدأ إثر ذلك مسرحية تحكي قصة أسرة يهودية طرابلسية ليلة مغادرة ليبيا .. يظهر المشهد رب العائلة وهو يطلب من زوجته ان تعد له " حرايمي " .. وحديث عن ولدهم الذى تبحث له أمه عن زوجة .. ثم تذكّر بين الزوجين للماضي .. ويتغزل الزوج فى زوجته فيغني لها أغنية " نور عيون اليوم " للفنان على الشعالية .. ثم يعود الولد من الخارج ليخبرهم بأن أحداث قد حصلت فى فلسطين وان الجيران يقتلون اليهود .. يعم الحزن وتبدأ الزوجة فى تعداد مزايا جاراتها الليبيات وكيف يمكن أن يحدث هذا ؟! .. ثم يعود الولد ليخبرهم بأنه لا بد من مغادرة ليبيا .. وتبدأ الأم فى البكاء .. وتودع الجمهور وهي تعدهم بالعودة الى بيتها الذى ستترك مفتاحه مع جارتها المسلمة كما جرت العادة ! .

بذلك المشهد أختتم اليوم الأول لإحتفال يهود ليبيا بذكرى خروجهم منها .. وبالرغم مما سمعته خلال الساعات التى مرت .. فلم تتغير قناعتي التى ولجت بها الى الصالة .. فلازلت أعتقد بأن من حق أي ليبي بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه أن يعيش فى وطنه ليبيا .. فليبيا للجميع .. ومن حق اليهود الليبيين أن يعودوا إليها وأن تصحح أوضاعهم .. ولكن فى المقابل أتفق مع الرأي القائل بحق الوطن فى أن يشترط أن لا يكون أبناؤه ممن يعيشون إزدواجية على حساب عذاب شعب أخر .. فأن تحمل جنسية إيطالية أو بريطانية فهذا يعني بداهة بأنها قد منحت لك بشكل قانوني ووفق قوانين أقرها أهل البلد الذى حملت جنسيته .. أما حين تحمل الجنسية الإسرائيلية فهذا يعني بداهة أيضا أنك قد إنتزعتها على حساب آلام وعذابات شعب أخر.. وأن عائلتك التى فازت بها قد حرمت عائلة فلسطينية من حق العودة الى وطنها .. فأنا أنظر لموضوع إزدواجية الجنسية ـ فى الحالة الليبية ـ من هذه الزاوية ـ الإستثنائية ـ لا لكونها جنسية بلد أخر فقط .. وكذلك موقفي من الإنتماء للحركة الصهيونية ليس لكونها منظمة دولية.. ولا لكونها تتبع الدين اليهودي .. بل لكونها حركة عنصرية شوفينية فاشية .. تماماً كما كان العالم يزدري حركة الفصل العنصري (النصرانية) فى جنوب افريقيا .. هكذا جاءت إجابتي عندما سألني أحد المشاركين فى الحفل .. ربما يكون صحفياً .



مع البروفسور " موريس روماني "

عموما إختتمت اليوم الأول بلقاء سريع مع البروفسور "موريس روماني" (يهودي من بنغازي).

س : بروفسور " روماني " .. هل تعتقد أن ما حصل ليهود ليبيا تهجير أم هجرة ؟!.

ب . روماني : فى البداية فهمني ما الفرق بين التهجير والهجرة ؟؟!.

س: الهجرة أن يقرر الإنسان أن يغادر من نفسه .. أما التهجير فيكون بقرار من إرادة أخرى ؟!

ب . روماني : فيه .. وفيه (يقصد هناك هجرة وهناك تهجير) يعني اليهود خافوا بعد الـ 45 .. حيث كانوا فى صدمة .. ففى الأول كان اليهود و العرب واحد .. فتفاجأوا بالصدمة .. واصبحوا أسرى لها لمدة ثلاثة اشهر تقريباً .. والكل يسأل كيف حدث هذا .. وبعدها جلس " مفتي " طرابلس مع " الراباي " .. وتناقشوا فى علاقة عمرها 1400 سنة .. أبي كان يعمل فى سوق " الحدادة " وعندما كان يختصم عرب السوق كانوا يقولون نذهب " للروماني " ونرى ماذا يقول .. فيقول لهم شوفوا يا أولادي الحاج التاجوري مثلا عنده الحق .. فيقبلوا .. يعني بعد هذه الصدمة .. ثم تكررت الأحداث فى الـ 48 .. وعندها كانت قد قامت دولة إسرائيل .. فأصبح لديهم مكاناً يهاجرون اليه على خلاف الأحداث الأولى ...

س: قاطعته قائلا : هذا حدث فى 45 و 48 .. حدثني عن أحداث 67 م التى تطرق اليها السيد روفائيل لوزون فى كلمته .. فهل كانت الدولة طرف فيها (تهجير) .. أم كانت ناتجة عن خوف من الأحداث وتكررها (هجرة) ؟!.

ب. روماني : لم تكن بقرار من الدولة .. بل الدولة والشرطة حافظوا على اليهود .. لان الأحداث ناتجة عن الغوغاء .. ففى كل الدول العربية يوجد اناس محترمون .. ويوجد غوغاء الذين يتصرفون بدون واعز .. ولأن اليهود ليس لديهم حماية أهل الذمة من طرف العرب .. لذلك يستطيعون أن يعملوا فيهم ما يريدون .. لهذا خاف اليهود وغادروا .. اسمع يهود ليبيا لم يكونوا كلهم صهانية ...

س : قاطعته من جديد : هذا أريده سؤالاً مستقلاً .. سيد روماني بصراحة ما علاقة يهود ليبيا بالحركة الصهيونية ؟!.

ب . روماني : فى البداية كانت الحركة الصهيونية حركة تربوية .. تهتم باللغة والهوية .. وليست حركة قومية متطرفة .. هكذا كان دور الحركة تحت الاحتلال الايطالي .. وبعد ما صارت الحرب والأحداث .. قالت لهم الحركة لم يعد لكم مستقبل هنا .. تحت سيطرة الخوف .. فالخوف كان العدو الأول والاخير الذى جعلهم يغادرون ليبيا .. كانوا يخشون من سيطرة منظمات مثل " الشباب العربي " القومية .

س : دعني أستوضح منك أكثر سيد روماني .. ما فهمته ان يهود ليبيا كانوا يعتقدون أن الحركة الصهيونية مجرد حركة تربوية فى البداية .. ولكن ماذا بعد تطور الأمر ؟!.

ب . روماني : حتى بعد أن ذهبوا الى إسرائيل .. لم يتغيروا .. هم (اي يهود ليبيا) كانو يبحثون عن الحرية .. ففي ليبيا حتى بعد الاستقلال .. لم يستطيعوا أن يحددوا مكانهم بالضبط .. حتى أن الكثير من البحاثة كتبوا أن اليهود كانوا يعيشون وضعية " اللاأمنة " .. وايضا كان وضعهم فى اسرائيل أول قدومهم مجرد عذاب .. ولكن كانوا يقنعوهم بأن العيش فى الخيام أفضل من أن يذبحونكم .. أما فكرة الحركة الصهيونية مؤسسة الأن على الدين .. فيهود أمريكا كل سنة يقولون السنة القادمة سنزور القدس .. وكذلك يهود ليبيا كانوا يستطيعون أن يقيموا فى ليبيا و ان يزوروا كل سنة القدس .. مثلما يفعل يهود أمريكا وبريطانيا.. ولكن تبقى إقامتهم فى ليبيا .

س : طيب لماذا لا يهتم يهود ليبيا من الاساتذة والبحاثة بالشئون الليبية غير اليهودية على إعتبار أنهم متمسكون بليبيتهم ؟!.

ب . روماني : أنظر لحال البحاثة الليبيين .. أنا عندي أصدقاء كثر منهم .. هم أيضا لا يهتمون بالأقليات .. أنا سمعت مثلا عن كتب تتحدث عن يهود ليبيا منذ سنة أو اثنين فقط .. وأعتقد هذه المرة الأولى . إسمع هذه قضية كبيرة .. فالتاريخ الإسلامي والعربي لم يكن يهتم بالأقلية .. لذا فالأقلية تهتم بنفسها .. ومع هذا فأخي على سبيل المثال عمل الدكتوراة فى " برنستون " عن القومية الليبية .. وليس اليهودية .. وهناك أخرون إهتموا بالقضية الليبية بشكل عام .. وعليك أن تتذكر بأننا لم نهمل نقل الثقافة الليبية للجيل الثالث .

كان لا يزال فى جعبتي بعض الاسئلة .. ولكن عند هذه النقطة تدخل بعض الأصدقاء ممن كانوا يراقبون الحوار .. فتشعب وتحول الى نقاشات ثنائية بينهم وبين البروفسور .. فأغلقت جهاز التسجيل وتحولت بدوري الى مراقب للحوار الجديد .

فى الجزء الثاني .. سأتطرق الى كلمات المشاركين فى اليوم الثاني .. وستتعرفون على من هو " لأيمن مقناج " و " فكتوريا ديودوتشي " و " سالم الميار " .

والسلام

عيسى عبدالقيوم
http://essak.maktoobblog.com

◄ الحلقة الأولى ◄ الحلقة الثانية ◄ الحلقة الثالثة

► **Libya: News and Views** ► **LibyaNet.Com** ► **Libyan music** ► **Libya: Our Home**

Libyan writer Essa Abdel-Qayoum
الكاتب الليبي عيسى عبد القيوم


Essa Abdelqayoum

Saturday, 9 June, 2007

◄ الحلقة الأولى ◄ الحلقة الثانية ◄ الحلقة الثالثة

يهود ليبيا يطرحون ورقة العودة

(2 من 3)

عيسى عبدالقيوم



قضيت ليلتي وأنا أقلب الفكر فى أحداث اليوم الأول .. وأتأمل كم ينتظر هذا الوطن من ملفات عالقة .. تستلزم ـ فى تقديري ـ خروج النخبة الليبية من بوتقة " نظرية المؤامرة " الى تفعيل مبدأ " الإشتباك الإيجابي ".. فالأمم والشعوب لا تحرز تقدماً ولا تفك عقد أزماتها إلا بإستيعابها من كل أطرافها بشكل عميق ومتجدد .. فقد علمتنا التجربة بأن القضايا العصيّة عن " الكولسة " .. هي تلك التى ينجح أهلها فى تحويلها الى قضايا " رأي عام " .. أما الوقوف على مسافة من القضايا الوطنية الحساسة طلباً للسلامة .. وقفزاً على مبدأ تحمّل المسئوليات .. فمن شأنه أن يجعلها تمر دون أي مؤثرات خارجية .. مما يسهل الأمر على من يرغب فى تمرير أجنداته الظاهرة والخفية دون أي تردد .. ويدخل ضمن هذا الحكم أيضاً رشق القضايا المعقدة بكلمات ثورية لا تحمل ملامح الجد .. ولا تتوافر على الحد الأدنى من الواقعية .. عموماً دونتُ بعض الأسئلة التى أحتاج لبحثها فى أروقة الإحتفال قبل أن أخلد للنوم .



فى صبيحة اليوم الثاني ـ الجمعة 1 يونيو 2007م .. وقفت رفقة بعض الأصدقاء أمام القاعة نتجاذب أطراف الحديث فوجدت لدى الدكتور نجم ملاحظات حول أحداث اليوم الأول .. وفى حوزته ورقة تنتقد الشريط السنيمائي فى مواضع عدة .. أتمنى أن تنتشر كاملة .. وكما سبق وقلت إذا أراد يهود ليبيا العودة الى بلادهم كمواطنين لهم ما لنا وعليهم ما علينا .. فسيجدون ألف من يرحب بهم ويقف الى جوارهم .. فهذا حق لا يستطيع عاقل منصف أن يغض الطرف عنه .. رغم معرفتي بأن هناك من يرى وجودهم فى حد ذاته يثير القلق .. وأنا لا أتفق مع هذا الرأي .. فلا توجد شرائع ولا قوانين تشترط تغيير الشخص لعقيدته أو لونه أو عرقه من أجل الحصول على المواطنة الكاملة.. ولا توجد شرائع ولا قوانين تحرّم تخاطب أهل البلد الواحد ولو إختلفت دياناتهم .. ولا أدري متى سنتوقف عن لعبة التمسّح والتهليل بالقيم التى تعيشها الحضارة الغربية .. والتباكي على غيابها .. ثم عندما يحين وقت ممارستها لدينا ننقلب عليها ونكفر بها ونلعن من يحاول ـ أو يقترح ـ ممارستها .. وننسى أن الحرية التى ننعم بها فى الغرب هي نتاج تمسك عقلاءه بهذه القيم فى مواجهة التيارات المتطرفة فيه .

ولكن فى المقابل على الجالية الليبية اليهودية المتمسكة بليبيتها أن تعمل على تنقية المشهد من تجليات أصحاب الطموحات العابرة للحدود .. ومن أدران الأفكار الشوفينية .. وأدعوهم للإقتراب أكثر من الهمّ الليبي .. ومن التجمعات الليبية.. وأن يجعلوا قصة التعويضات تحصيل حاصل .. وبالتأكيد ستتعزز ليبيتهم لو طالبوا بحقوقهم ـ التى نعترف بأن بعضها قد إنتهك فى أحداث 67م ـ عبر المؤسسات الليبية .. ربما تكون نظرتي ـ من خلال هذه الإحتفالية ـ لملف يهود ليبيا سلبية بعض الشيء .. ولكنها لن تكون النهائية .. فمتى وجدتُ يهودياً يبحث عن المواطنة ويرغب إستعادة ليبيته ليجعل منها هويته الأولى .. فسيجدني ـ كمواطن ليبي ـ الى جواره مدافعاً عن حقه فى العودة الى أرض الوطن .. أما من أراد الإستمرار فى لعبة إزدواجية الولاء (كما شرحتها فى القسم الأول) .. ومن أراد أن يركب موجة إبتزاز الدولة عبر المطالبة بالتعويض دون إستحقاقات (كما سيأتي لاحقاً).. فلست معه ولن يجد مني إلا الصد .. وفى أذن هؤلاء أهمس : ما لم يستوعب الشعب الليبي قضيتكم كقضية إنسانية ليبية فلا مكان لكم معه .. حتى لو رضيت عنكم الحكومات مكرهة .. وعليكم وحدكم أن تختاروا الطريق المؤدي الى ذلك بعيداً عن فكرة " تضخيم الحقائق وتحويلها الى أسطورة سياسية " !! .



ألدو حبيب يتحدث وعلى يساره يظهر السيد أليو ميتس

أحداث اليوم الثاني

دلفنا الى المبنى .. ومنه الى صالة " الشاي " .. ووجدنا بعض الضيوف وقد سبقونا الى الصالة .. كان السيد "روفائيل لوزون " لا يتوقف عن الحركة .. فيستقبل ضيفه من الباب الى أن يجلسه فى أحد المقاعد .. تبادلت معه حديثاً قصيراً قبل أن أتحول الى ليبي يهودي من طرابلس .. يقول بأن لا مطالب لديه سوى العودة الى ليبيا .. إسمه " ألدو يوسف حبيب " والده كان أحد رجال الأعمال الليبيين .. وعيّنته الدولة الليبية عقب الإستقلال مباشرة " قاضياً " .. وأثناء شرحه لقصته إنظم إلينا شخص أخر كنت ألمحه طيلة اليوم السابق يتجول وحيداً .. سألته عن إسمه فقال : إسمي " اليو ميتس " طرابلسي من " الظهرة " .. وأضاف قائلا : غادرت ليبيا سنة 1961 م للعمل فى مالطا .. ثم عقب الأحدث منعت من العودة .. وأنا لا أدري متى أعود .. وكلما سمعت عن مؤتمر أو شيء يتعلق بالعودة أشارك على أمل أن أعود الى ليبيا .



السيد لأيمن مقناج .. السيدة فكتوريا ديودوتسي .. والسيد سالم الميار

وهكذا تنقلت بين عدة أشخاص من " الخمس " و" مصراته " .. قبل أن أتوقف أمام "الايمن مقناج " حيث بادرني هو بالسؤال هذه المرة قائلا : وأنت من أي مدينة ؟!.. وعندما أخبرته بأنني من " بنغازي " إبتسم وقال : أنا مولود فى بنغازي سنة 1947م .. فى المنزل رقم (102) فى شارع عمر المختار .. هل تعرفه .. ذاك هو منزلنا .. ثم أخرج من جيبه نقوداً ورقية من فئة " الخمس قروش " يحتفظ بها فى ظرف صغير ..
أما تلك السمراء التى فى الصورة فليست يهودية بل هي مسيحية إيطالية لأم أريتريه .. إسمها " فكتوريا ديودتشي " وهي إبنة القائد العسكري الذى أعطى شيخ الشهداء عمر المختار التحية على منصة الإعدام ..
أما الصورة الثالثة فهي لشاب لمحته يتجول بكرسي متحرك وهو يرتدي " فرملة " .. علمت بأن أسمه " سالم الميار " وهو إبن الأستاذ " محمد فضيل الميار " أحد ضحايا الطائرة الليبية التى أسقطتها القوات الإسرائيلية وراح ضحيتها من الليبيين عدداً يفوق ما مات من اليهود الليبيين فى أحداث 67م .. على رأسهم وزير الخارجية الأستاذ صالح بويصير .. (رحمهم الله جميعاً) وهذا ليس تبريراً للأحداث إنما هو مجرد مقارنة للأرقام .. وهكذا فلكل شخص هنا حكاية .. ولا يُخفي حنينه الى ليبيا .. ولكن للأسف فيبدو لي أن الحنين وحده لا يكفي فالقصة معقدة جداً .. وتحتاج الى فك الإشتباك بين عدة مستويات .. وأول خطواتها هو العمل على ضخ المزيد من الثقة المفقودة بين الأقلية اليهودية وعموم الليبيين .. اما مفتاح هذا الملف الشائك ـ شئنا أم أبينا ـ فذو صلة بالقضية الفلسطينية .. كقضية إنسانية بالدرجة الأولى .. فكما نفر العالم من نظام الفصل العنصري العنصريته " الأبرتايد " .. فيسنفر كل إنسان لديه ذرة إنسانية من الصهيونية حتى تقِر بحقوق الشعب الفلسطيني .. فأرجو أن لا تغيب هذه الحقيقة عن أذهان قادة الجالية الليبية اليهودية .



بعد فترة جاء من يطلبنا للإلتحاق بالمدرّج لأن ندوة اليوم الثاني ستبدأ .. وبالفعل ولجنا الى المدرّج .. وكان عدد الحضور قد تناقص الى أقل من النصف .. وهناك صعد الى المنصة كل من :

الدكتور : خليفة الأحول .. (من مركز دراسات الجهاد الليبي) .
الدكتور : صلاح الدين السوري .. (مركز دراسات الجهاد الليبي) .
الدكتور : فرج عبدالعزيز نجم .. (باحث ومؤرخ ليبي) .
الدكتور : أريك ساليرنو.. (صحفي إيطالي ـ مسيحي ـ لديه مؤلفات عن ليبيا).
الأستاذ : عادل درويش .. (إعلامي مصري / بريطاني .. كمدير للندوة).

أفتتحت الندوة بكلمة د. " نجم " .. الذى إنتقد فيها عدة مواضع فى الشريط الذى بث فى اليوم الأول .. جعلها كمدخل للحديث عن تاريخ اليهود فى ليبيا .. وهي نقاط جديرة بالملاحظة والدراسة .. سأترك التعليق عليها على أمل أن ينشر الدكتور ورقته كاملة (كما وعدني) .. وإجمالاً عندما سألته عن رأيه فيما عُرض أجاب بأن هناك تضخيم للأحداث وتشويه للتاريخ .. وأضاف بأن ذلك شيء مستفز لا يمكن أن يمر دون تعقيب .

ثم جاءت كلمة د. " الأحول " الذى تحدث بإسهاب عن التاريخ القديم لليهود فى ليبيا .. وعلاقات التداخل الإجتماعي .. والمناصب السياسية التى تقلدها اليهود عبر تاريخ ليبيا القديم والحديث .. وبالرغم من الصياغة التى حملت طابع التعميم الذى تقتضيه هكذا إحتفاليات .. إلا أن الدكتور "الأحول " سجل على اليهود نقطة " إزدواجية الولاء " .. وإن كان برّرها على أنها نابعة من سعيهم لتحقيق مكاسب مادية من أكثر من طرف .



وجاء دور الصحفي " إريك ساليرنو " .. فتحدث عن كتابه " إبادة الليبيين تحت الإحتلال الإيطالي " وهو بالمناسبة من أوائل الكتب التى تحدثت عن فضائع الطليان فى ليبيا.. (ترجم فى ليبيا الى العربية) .. وأقر بأن الأحداث التى شهدتها ليبيا لم تكن لها علاقة بالدين .. بل كانت ناتجة عن التطرف القومي .. وأخذ على اليهود ـ كشعب ـ ملاحظة حملهم لأكثر من جنسية .. مما يولد إنطباعاً بأنهم يعيشون قلق عدم الإنتماء وعدم الشعور بالأمان .. وتحدث عن كتاب جديد له بعنوان " معتقل جادو " .. يتحدث فى أحد فصوله عن معاناة بعض اليهود فى هذا المعتقل .. ودور المجندين الليبيين فى التخفيف من معاناتهم .. على النقيض من الطليان .. الذين ينتمي اليهم الكاتب عقيدة .

ثم تحدث الدكتور " السوري " .. فبدأ ببعض ذكرياته .. ولقاءه صدفة مع إبنة تاجر بنغازي الشهير " أبدوسة " (وأسمها دولي) .. وتحدث عن " الحارة " وطبيعتها فى التركيبة الجغرافية .. وأنها شيء غير " الجيتو ".. وأكد على أن اليهود قد خرجوا من ليبيا بمحض إرادتهم .. أي لم يكن هناك قرار بترحليهم قسراً .. وإن كانت هناك أسباب موضوعية دفعت الى ذلك .. وإنتقد بشدة صاحب كتاب " يهود ليبيا " السيد " رينزو دي فيليتشي " وسجل إستغرابه لما جاء فيه رغم أن الكاتب لم يزر ليبيا .. ولم يكلف نفسه الإطلاع على وجهة نظر الطرف العربي المسلم فى تاريخ اليهود .

إنتهت الكلمات التى أكدت على ضرورة العمل من أجل تقريب وجهات النظر .. وعودة المهاجرين الى ديارهم .. وإبراز مزايا العيش المشترك .. وإن كان بعضها كما قلت حمل طابع التعميم إلا أنها لم تغفل نقد ما يستلزم نقده من أجل أن لا تحسب هكذا تمريرات على المشاركين .. وإن كان من إضافة فى هذا السياق فهي الإشارة الى تغيب الأستاذ " أحمد الرحال " ـ الذى حضر فعاليات اليوم الأول ـ عن إلقاء كلمته المُعلن عنها فى جدول الحفل ..

وكم تمنيت لو أن الوفد الليبي كان أكثر تجهيزاً لمثل هذه المناسبات.. عن طريق توزيع كلماته كاملة على الحضور باللغة الإنجليزية مثلا.. لكون سيف الوقت لا يرحم .. والتركز غالباً ما يقل فى المناسبات التى تستغرق وقتاً طويلاً وفى العادة يكون الإحتفاظ بالأوراق لدى الحضور أحد الحلول المناسبة .



البروفسور بورقيزي .. والسيد أحمد الشيباني

ثم تحدث السيد أحمد يوسف الشيباني .. وشجع على ضرورة دفع يهود ليبيا للعودة الى وطنهم .. وتحدث عن وجود رغبة ليبية لطي الكثير من ملفات الماضي .. ثم أسهب فى دعوتهم للإتجاه نحو الإستثمار فى ليبيا .

وختم البرفسور " فينزتو بورقيزي " بتعليقات عامة لم تخرج عما سبق ذكره .. " وبورقيزي " أستاذ جامعي إيطالي (مسيحي) .

فتح عقبها باب النقاش مع الصالة لمدة وجيزة قبل أن يعلن إنتهاء مراسم اليوم الثاني .. والإحتفال جملة .

وهكذا إنتهى الإحتفال .. بشكله الرسمي ودخلت الصالة مرحلة التوديع .. وأخذ الإنطباعات العامة .. وعندما نظرت الى مذكرتي وجدتها لازالت تحوي عدة تساؤلات .. فإتجهت الى بعض ضيوف الحفل الرئيسيين من أجل البحث عن أجوبة لها .



د. خليفة الأحول .. د. محمد الجراري .. د. صلاح الدين السوري

فى الحلقة الأخيرة .. ستطالعون مقابلة مع الدكتور " محمد الجراري " .. مدير مركز جهاد الليبيين ..
وأخرى مع السيد " روفائيلوا فلاح " رئيس جمعية أبناء وأصدقاء ليبيا .

وأيضا ستتعرفون على أطرف ما حدث فى الإحتفال ..

والسلام

عيسى عبدالقيوم
http://essak.maktoobblog.com

◄ الحلقة الأولى ◄ الحلقة الثانية ◄ الحلقة الثالثة

► Libya: News and Views ► LibyaNet.Com ► Libyan music ► Libya: Our Home

Libyan writer Essa Abdel-Qayoum

الكاتب الليبي عيسى عبد القيوم



Essa Abdelqayoum

Monday, 11 June, 2007

◄ الحلقة الأولى ◄ الحلقة الثانية ◄ الحلقة الثالثة

يهود ليبيا يطرحون ورقة العودة

(3 من 3)

عيسى عبدالقيوم



الشعار يرمز للإسلام واليهودية .. والسلام .. المطلوب أن يطابق الشعار الواقع !

على وقع إختتام الإحتفال إجتهدت فى أن أحصد أكبر قدر من المقابلات والتصريحات .. ولكن يبدو أن الجميع كانوا يفكرون فى نفس الإتجاه.. فإختطف كل صحفي الشخصية التى راقت له وبدأت العدسات تعمل فى كافة زوايا الصالة.. وعندما قررت أن لا أخرج من المولد بلا حمص.. إخترت من بين الليبيين القادمين من داخل الوطن.. وتحديداً من "مركز دراسات الجهاد الليبي" "د. محمد الجراري".. والسيد " روفائيلو فلاح " أحد الشخصيات الممثلة للجالية اليهودية الليبية فى العالم .. فيما إعتذر رئيس الجالية اليهودية الليبية فى بريطانيا السيد " روفائيل لوزون" عن لقاء وعد به .. لإرتباطه بتوديع بعض ضيوف الاحتفال .. ولم يمانع أن تتم المقابلة فى وقت أخر.. وهذا ما لم يتفق وبرنامج عودتي .. وسيبقى لقاءاً مؤجلاً لحساب هذه التغطية سأوافيكم به حال إنجازه .. ليشكل تتمة ما يمكن أن يبدو نقصاً هنا .. لكوني قد قسّمت الأسئلة من

أجل كسب الوقت ـ القليل ـ فبقيت قائمة أسئلة السيد " لوزون " بدون أجوبة عقب إعتذاره ـ كما قلت ـ عن إنجاز المقابلة .

واليكم ما إستطعت أن أنجزه بعجلة بعد أن أخبرت بأن الصالة ستغلق خلال ساعة أو أقل .. فكان لابد من الإسراع والإختصار .. فجاءت حصيلة المقابلات كالتالي :



أولا : مقابلة مع الدكتور محمد الجراري ـ مدير مركز دراسات الجهاد الليبي

س : د. محمد فى البداية أرحب بك هنا فى لندن .. ولمعرفتي بأنكم على وشك المغادرة سألج الى صلب الموضوع مباشرة .. د. محمد كيف تنظر لمثل هذه الإحتفاليات .. بمعنى ما هو السياق الذى تضع فيه هكذا مناشط ؟!!.

د .محمد : مرحبا بكم .. الحقيقة أنظر اليها فى سياق تاريخ ليبيا العام .. أنظر الى هذه المناسبة كجزء من مهمتنا كمؤرخين أو كأناس نتعامل فى إطار التاريخ .. و على أن هؤلاء جزء من المجتمع الليبي .. ساهموا معنا فى مرحلة معينة .. ثم حصلت ظروف إضطرتهم للخروج .. الأن نحن كليبيين نرى أنه يجب أن نتواصل معهم أكاديمياً وتأريخياً .. وإذا إستطعنا أن نقنعهم بالعودة .. فنحن نريدهم أن يعودوا إلينا .. بإعتبار أننا نرى ـ كمؤرخين ـ بأن هؤلاء جزء من التركيبة السكانية الليبية .. وعلينا العمل على إعادتهم .

س : طيب .. د محمد هل من حقنا ـ كليبيين ـ أن نربط بين عودة يهود ليبيا وبين موقفهم من دولة " إسرائيل " .. أم نحن أمام سياقين مختلفين تماماً ؟!!.

د. محمد : طبعاً أنا أتحدث هنا بصفتي الشخصية .. أنا لا أستطيع أن أجرد نفسي من القضية الفلسطينية .. وأرى أنه ظلم وقع على مجموعة من سكان المنطقة .. وعلى الإسرائيليين أن يقيّموا أنفسهم ويعرفوا بأنهم قد أدخلوا الى المنطقة شيء من الظلم غير المألوف فيها .. فاليهود عليهم أن يعرفوا أنهم لن يستطيعوا أن يستقروا فى هذه المنطقة إذا أتوا اليها بعقلية السوبرمان .. أو إذا أتوا وفى ذهنهم أنهم يريدون أن يستعيدوا أشياءً فى الماضي .. نعم هناك عصابات كونت دولاً فى الماضي .. وهناك مجرمين كونوا دولاً فى الماضي .. لكنها إنتهت .. ولذا علينا كليبيين أن نعمل على إستعادة أهلنا وناسنا وجيراننا ومواطنينا الليبيين .. وعلينا أن نريهم أن ما يحدث فى إسرائيل ليس صحيحاً ولا معقولاً .. وعلينا كليبيين أن نخرج من هذه الدائرة .. وأن نعود الى أصولنا وقواعدنا الثابتة فى بلادنا .. فى هذا الإطار أنا أرى أن ما يحدث فى إسرائيل لا

نستطيع أن ننأى عنه .. ولهذا علينا أن نساعد اليهود الليبيين أن يخرجوا من دائرة ظلم أهل لهم .. هم الفلسطينيين .

س: إستخدم البعض ـ لوصف ما حدث فى الـ 67 ـ مصطلح المذبحة .. د . محمد وبصراحة هل يمكن وصف ما حدث بأنه كان مذبحة .. أم نحن أمام تعبيرات تخفي وراءها ما تخفي ؟!!.
د. محمد : أنا لا أستطيع أن أقفز على الأحداث وأقول لا يوجد شيء .. ولكن الغريب أنك إذا أردت أن تقف على كل نقطة بهذا الشكل فلن تصل الى نتيجة .. فيومياً توجد أحداث من هذا القبيل .. وحقيقة لم تصل الأحداث الى درجة أن توصف بالمذبحة .. لكنها أحداث فردية ناتجة عن ردة فعل عنيفة من بعض الذين لم يقدّروا الظروف .. فلِما يأخذون ردة فعل الأقلية ويتركون ردة فعل الأغلبية .. فالأغلبية كانوا مجانبين لهذه الأعمال .. ويرفضونها ويصفونها بأنها عمل سيء وغير منطقي .. لا أدري لماذا يتركون الإيجابي والأكثرية .. ويتمسكون بالسلبي والأقلية .

س : طيب .. د. محمد .. حمّلت بعض فقرات الشريط المسئولية للجيش الليبي ـ أيامها ـ وأشارت الى علاقته بالأحداث .. هل لك أن تعلق لنا على هذه الفقرة ؟!!.
د. محمد : الرجل الذى أرتكب هذه الجريمة لم يكن سوياً .. وقام بها على مستوى فردي .. والحقيقة أرتكتب هذه الجريمة بطريقة لاإنسانية .. ونحن جميعاً أدناها ونديننها .. وحُكم الرجل وسجن .. فماذا يريدون أكثر من ذلك .. لكن الجيش أو الدولة لم يكن له أي دخل فى الأحداث .

ج : المواطنة باتت تقدم كمعيار أصيل فى التعاطي مع الإنسان .. فهل تعتقد د .محمد بأن إنتماء بعض يهود ليبيا لدولة إسرائيل يخدش قضية الإنتماء .. أم لك رأياً أخر؟!.
د. محمد : فى رأيي الشخصي .. وهنا ربما حتى أخرج من إطار الأكاديمية وأنحاز الى العاطفية .. أرى أن الإنتماء الى إسرائيل فيه شيء من الظلم لغيرهم .. فلو كانت إسرائيل دولة قائمة على أرض خاصة بها .. والليبيون يريدون أن ينتموا اليها فأنا لا أرى عيباً فى ذلك .. لكن " إسرائيل " عبارة عن جسم قلق لم يستقر فى المنطقة حتى الأن .. وإذا ما توصلوا الى حلول مع الفلسطنين وإستقروا فى دولة مستقلة معترف بها ومحسوب حسابها .. سواء عن طريق " إسراطين " أو غيرها .. فلكل حادث حديث .. أما الأن ففي رأي كل الناس هي دولة غازية .. دخيلة على المنطقة .. غير مستقرة .. وأنا أنبه اليهود الليبيين الى أن عليهم أن يخرجوا من هذه اللعبة .. وإذا أرادوا لأنفسهم الإستقرار فعليهم أن يعودوا الى بلادهم .

س : مقاطعاً .. يعني د. محمد رأيك الشخصي أن إنتماء يهود ليبيا لدولة إسرائيل يخدش مفهوم المواطنة ؟!.
د. محمد : نعم يخدشها بكل تأكيد .. وهذا ليس موقف سياسي .. بل هو أخلاقي .. والقيادة الليبية صرحت بأن من يريد أن يعود الى ليبيا يجب أن لايكون مغتصباً لمنزل شخص أخر فى فلسطين .. هذا موقف أخلاقي لا يختلف عليه شخصان .

س: شخصياً لفتت إنتباهي بعض المغالطات التاريخية .. وتابعت تعليقاتكم على إثنين منها خلال كلمتكم فى اليوم الأول .. كيف نظرت لهذه المغالطات ؟!!.
د. محمد : هذه قضية خطيرة فيما يتعلق باليهود بشكل عام .. واليهود الليبيين بشكل خاص عليهم أن يحذروا من ذلك .. ويجب أن لا يستمعوا الى أنفسهم فقط .. فالشريط الذي عرض البارحة عبارة عن وجهة نظر واحدة .. وأنا كنت أتمنى أن يأتوا إلينا ويستشيرونا من أجل أن يسمعوا وجهة النظر الأخرى .

س: د. محمد حضرتك هنا ـ كما علمت ـ كممثل لمركز دراسات الجهاد الليبي ..أليس كذلك؟!.
ج : بالفعل أنا هنا ممثلاً " لمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية " .. وأنا عضو فيه مع زملائي بارك الله فيهم جميعاً .. ووجودي هنا أفادني جداً .. وما رأيته من إحتفالية كبيرة .. ومن إلتصاق وتعبير للجالية

اليهودية عن رغبتها فى الإنتماء الى بلادها شيء لم أكن أتوقعه .

س: ختاماً .. ما هي الإنطباعات التى سجلتها على هذه الإحتفالية ؟!.
د. محمد : إحتفالية رائعة فى رأيي الشخصي .. وكانت إيجابية فى ظاهرها الذى رأيته .. وربما هناك خفايا لا أعرفها .. رأينا تمسك اليهود الليبيين بليبيتهم .. رأينا إحتفاظهم بتراثهم وتقاليدهم .. فعلينا أن نتجاوب معهم .. وأن ندعم موقف إنتماءهم الليبي ..وأن نجذبهم إلينا .. علينا أن نخرجهم من هذه الدائرة العنيفة التى وضعوا أنفسهم فيها .. أو وضعتهم فيها الصهيونية .. وأنا بكل حرارة أريدهم أن يخرجوا من هذه المأساة وأن يعودوا الى جذورهم .

عند هذه النقطة شكرت الدكتور " محمد الجراري " علي إتاحته لهذه الفرصة للدردشة حول مشاهداته وإنطباعاته عن الإحتفالية .. وبالتأكيد كان الوقت سيفاً مسلطاً فوق رووسنا . لذا لم نتحدث بما فيه الكفاية .. وربما فى مناسبة قادمة سنعيد فتح هذا الملف بتفصيل أكبر وإحاطة أشمل .



ثانياً : مقابلة مع السيد " روفائيلو فلاح " .. رئيس جمعية أبناء وأصدقاء ليبيا

إنتقلت بعدها للحديث مع السيد " روفائيلو فلاح".. الذى وجدته يهم بمغادرة المكان فذكرته بوجود موعد مسبق للحديث معه .. فعاد أدراجه وأخذنا جانباً من صالة الإنتظار الخارجية .. ودار بيننا هذا الحوار .

س : سيد روفائيلو أهلا بك .. وسأبدأ معك من نقطة البداية .. لأسئل هل بالفعل تم تهجير اليهود من ليبيا ؟!.
السيد فلاح : فى الحقيقة الهجرة بدأت من برقية بعث بها أحد قيادات الجالية اليهودية .. وأسمه " للو أربيب " .. حيث كنا لمدة 15 يوم لم نستطع أن نغادر بيوتنا .. حيث فقدت السلطة السيطرة على الشارع .. لم يعد هناك شرطة .. حتى الخبز كان يصل بطرق متعسرة .. أنا أعتبر " الملكية " قد سقطت فى 67 وليس فى 69 .. لمّا السلطة لا تستطيع أن تحافظ على الجاليات التى تحتها .. يعني أنها تفقد السلطة ...

س : بوضوح أكثر هل تعتقد أن خروجكم كان بقرار رسمي من الدولة أم كان ناتجاً عن تخوفات مما حدث فى الشارع ؟!.
السيد فلاح : لا .. نحن طلبنا .. وقلنا أن الوضع قد يتطور أكثر (يقصد مهاجمة اليهود فى الشوارع) ..

فأسمحوا لنا أن نخرج لفترة ثم نعود عندما تستقر الأمور .. بالعكس السلطة جاءت ووضعتنا فى المعسكرات وقامت بالواجب لحمايتنا .. فلما تفاقمت الأمور أعطى الملك الأمر بتسهيل خروجنا.. الى درجة أن رجال الجوازات والهجرة كانوا يأتون الى البيوت من أجل عمل وثائق سفر لليهود .. وإيطاليا فتحت أبوابها .. على إعتبار أن لها مسئولية تاريخية .. وغادرنا جميعاً خلال شهرين .. تحت دافع الخوف .. وغادرنا فقط بـ (20) جنيه لكل شخص .. وهذه نقطة سوداء .

س : طيب سيد روفائيلو .. ما فهمته أن ما حدث كان ردة فعل الشارع على حرب 67 .. ولم يكن مخططاً من قبل الدولة الليبية كما أشار البعض .. اليس كذلك ؟!.
السيد فلاح : عندما يوقد شخص ما النار فربما لا يعود يتحكم فيها .. حيث سبق الأسبوع الذى شهد الأحداث أسبوعاً حول القضية الفلسطينية .. ولا ننسى أن العالم العربي كله كان يُحكم فى الستينات من طرف عبدالناصر وصوت العرب من القاهرة .. ولا ننسى ان عبدالناصر حاول أن يبرر فشله العسكري فقال " أنا كنت متحضر لإسرائيل ومكنتش متحضر للي يجو من ورايا " .. وايضا أحداث سابقة لابد أن تكون حاضرة من أجل فهم التاريخ .. الدولة لم تتدخل .. ولكننا ظلمنا فى الأحداث .

س: أنتم تطالبون بالعودة الى ليبيا كمواطنين ....
السيد فلاح : قاطعني قائلا : نحن أبناء ليبيا ...

س : طيب .. أنتم تطالبون بالعودة الى ليبيا كونكم أبناءها .. فهل تطالبون عملياً بالعودة والعيش والإندماج فى المجتمع ..أم تطالبون بالتعويض المادي فقط ؟!!.
السيد فلاح : لا هذا .. ولا ذاك .. التعويض حق لازم بحكم العدالة .. وواجب ..أما كيف يحدث هذا فلابد من الاتفاق عليه .. ولا تشرط عودة الجالية اليهودية الى ليبيا .. أنت تترك الباب مفتوحاً .. وعلى حسب رغبتهم .. ولكن لا تشترط عليّ إذا رجعت اعطيك وإلا لا !.. لا نقبل أن يكون التعويض مقرون بالعودة .. المطلوب هو الترحيب بعودة اليهود وترك الباب مفتوحاً .

س : سيد " روفائيلو ".. بصراحة .. هل تتوقف طموحات الجالية اليهودية الليبية عند حدود العودة .. أم لكم طموحات سياسية ؟!.
السيد فلاح : ماذا تعني بالطموحات السياسية ؟!

س : يعني المشاركة فى الشأن الليبي السياسي عموماً ؟!.
السيد فلاح : فيه مغفلين مثلي ومثل لوزون يؤمنون بأنهم جاهزون للقيام بأي دور لصالح البلد .. أما طموح سلطة وما الى ذلك فليس لنا .. أنا مستعد للإسهام فى حل قضية التعويضات .. لليهود وللعرب وللطليان .. اذا كان هذا الدور مرغوباً ومطلوباً .. وسأكون أخر من يطلب تعويضاته .

س : فى هذا السياق سيد روفائيلو .. هل لعبت شخصياً أو كجالية يهودية أي أدوار سياسية لصالح ليبيا فى الماضي ؟!!.
السيد فلاح : كثيراً .. فأنا شخصياً قابلت العقيد معمر القذافي .. ولو تقرأ المراسلات ستجد أنني أول من تعين لحل قضية لوكربي .. وذهبت الى أميركا (8) مرات والتفاصيل ستخرج فى الكتب التى ستتحدث عن هذه المرحلة .. ولم أشترط أي ثمن لجهدي هذا.

س : شاهدت صورة لك مع الملك ادريس هل قابلته ؟!.
السيد فلاح : نعم قابلته فى القاهرة .. ولما أعطيته الكتب التى تتحدث عما حدث فى التاريخ قال : أنا ليس لدي علم بكل هذا .. وبالمناسبة كل الكتب عن تاريخ ليبيا أنفقت عليها من جيبي .

س : مقاطعاً : ماذا كان تعليق الملك على الأحداث ؟!.
السيد فلاح : قال : كل من ظلم حسيبه الله .

س : هناك من يفسر تحرككم أثناء الفترة التى عرفت بالحصار على أنه إنتهازية من أجل الكسب المادي .. كيف تعلق سيد روفائيلو ؟!.
السيد فلاح : أنا أطلب ممن لديه مثل هذا التفسير حسن النية والمناقشة .. وأن نحتكم للدليل .. فلا يصح أن تكون الخصم والقاضي .

س : تتهمون بأنكم منعزلون عن الشأن الليبي .. فهل لكم مثلاً علاقات بالمؤسسات الليبية فى المهجر .. أو فى داخل ليبيا ؟!.
السيد فلاح : أنا منذ أن أسست جمعية المحافظة على حقوق اليهود فى ليبيا سنة 1970 م .. وحتى الأن لم أرفع شكوى ضد ليبيا .. وحتى بعد أن نصحني بعض المحاميين بذلك قلت لهم أعملوا جمعية وأشتكوا .. أما أنا فلن أرفع شكوى .. أنا لم أتعامل مع أي مؤسسات لا ليبية ولا غير ليبية .

س : لو خيرت بين جواز سفر إسرائيلي وجواز سفر ليبي .. فماذا تختار ؟َ! .
السيد فلاح : هذا سؤال غير دقيق .. أنا نبي يكون عندي الحق فى إثنين .. وثلاثة .. مش مهم .

س : كلمة أخيرة ؟!.
السيد فلاح : بعد أن جاء البترول وجاء الخير .. نطلب من السلطة الليبية أن تفتح المجال من أجل إستقرار الكل بالتراضي .. هذا هو الذى سيأتي للبلد بالخير .. نحن ـ اليهود ـ نؤمن بالتعايش .. والتعايش لا يعني أن تتحول أنت الى يهودي .. أو أتحول أنا الى مسلم .. التعايش كل حد يعيش فى بيته تحت حماية قانون واحد .

* * *

إنتهت المقابلة التى جرت فيما يمكن أن نسميه بالوقت بدل الضائع .. وربما تلاحظون وجود نوع من التضارب فى كلام السيد روفائيلو فقد تجاوزته لأنني كنت حريصاً على سماع وجهة نظره أكثر من حرصي على مناقشته فيه.. والأن وأنا أقوم بتفريغ الشريط .. توقفت أمام عبارتين سأحتفظ بهما لفترة طويلة .

الأولى حول تصريح السيد " روفائيلو " بأن النظام الملكي سقط فى الـ 67 وليس فى الـ 69 .. فهل هذا يعني مشاركة بعض اليهود فى خلخلة الأمن كإنتقام من أحداث 67 م مثلا ؟!.. وهل إذا ما منعوا مما يعتبرونه حقهم هذه الأيام سيشاركون فى العبث بمصير ليبيا ؟!!.. أكيد الأمر يحتاج الى وقفة أكثر تفصيلاً .. والى إعادة طرح السؤال من جديد بصيغ أخرى .. حتى لا أتهم بأنني أحمّل العبارات أكثر مما تحتمل .

والعبارة الثانية تمثلت فى رفضه لربط قضية التعويضات بقضية العودة والإندماج فى المجتمع .. فهنا يمكن أن يُفهم الأمر على أنه محاولة لإنتزاع حق العودة والتعويض لإستخدامه كورقة تاريخية .. قد تستعمل فى حال فقدان الأمان فى أماكن أخرى .. وهذا لا يستقيم والمنطق السياسي الذى يحتم أن يقبل يهود ليبيا بتبعيتهم لموقف وسياسة بلادهم " ليبيا ".. على إعتبار مطالبتهم بالمواطنة كمعيار للعودة ولإسترجاع ما يعتبرونه حقوقهم.

لمثل هذه الأمور التى شابت الإحتفالية ولغيرها .. تعود السلبية التى خرجتُ بها .. ويبدو لي أن هناك الكثير من العمل أمام يهود ليبيا .. ممن يرغبون بصدق فى العودة للإندماج فى الوطن وربط مصيرهم بمصيره ..

فعليهم إن أرادوا أن ينجزوا عملهم فى توقيتات مناسبة .. وإن أرادوه أن يولد ليبياً ..أن يعزلوه عن الأجندات ذات الولاءات الدينية المتطرفة .. ولن أزيد .



أما أطرف ما سجلته فى هذه التغطية فتمثل فى النقاط التالية :

• سألني أحد الأصدقاء عقب إطلاق بعض الطرف على ما يحدث فى الصالة .. ماذا سيكون عنوان تغطيتك .. فقلت له تندراً : بما أننا نحن الليبيين نعتبر أنفسنا أحسن ناس فى العالم .. واليهود يعتبروا أنفسهم أفضل شعب فى الدنيا فربما يكون أنسب عنوان هو " شعب الله النزيك .. فى مواجهة شعب الله المختار " .
• أما أطرف مشاهد المسرحية مقطع تبدي فيه الممثلة أسفها على مغادرة طرابلس وتقول " من يبّي يديرلي القهوة العربية فى إيطاليا " .. ثم يحاول زوجها أن يبدى أسفه فيقول : " أنا تاجر .. من نبّي نزلبح فى إيطاليا !! ".
• يبدو أن منظمي الحفل عجزوا عن توفير شيخ ليبي .. أو حتى عربي .. ولم يتوفر لديهم إلا شيخ هندي .. الى هنا والخبر مقبول .. ولكن الطريف أن يتطرق الشيخ فى كلمته لعبارات تشير الى حنينه الى طرابلس وبنغازي .. وللشيوخ أحوال .
• لعله من الطريف أن تعلموا أن من بين المشاركين يهود " علمانيون ومتدينون " .. وكلاهما يعتبر خطاب وتصرفات الأخر كارثة على القضية .. تماماً كما يتصرف نظراؤهم على الجانب العربي .
• توقف السيد عادل درويش عن الترجمة عندما تحدث الدكتور " الأحول " عن وجود " نديمة " يهودية لأحد ولاة طرابلس .. ودخل فى نقاش مع المشاركين حول ترجمة المصطلح وهل هي " صديقة " .. أم " خليلة " .. أم الثالثة الأخرى .. وسط غمزات من هنا وهناك .

النهاية

هكذا حملت هذه التغطية تجربة جديدة وفيدة بالنسبة لي مع ملف من الملفات المؤجلة .. وقد يكون إعتراها شيء فمن قصور أو تقصير فالكمال لله وحده .. وأيضا لن أستطيع المغادرة قبل أن أشكر بعض الأصدقاء ممن أرسلوا ـ عبر البريد ـ دعمهم الممزوج بقلقهم .. فأود أن أصرح لهم بأنني أشاركهم القلق حيال هذا الملف .. كما أشاركهم وصفهم له بالحساس والخطير .. وأتفهم حذرهم وتحذيرهم .. ولكن كل ذلك وزيادة لا

يتعارض وضرورة نقل الحدث (بالنسبة للصحفي).. وخوض غمار الحوار (بالنسبة للمثقف) .. فنحن لسنا أمام وضعية تطبيع علاقات مع إسرائيل .. بل نحن أمام مواطنيين يزعمون بأنهم ليبيون ومتمسكون بليبيتهم .. وما بين مزاعم تمسكهم وحقيقة عودتهم .. مشوار طويل نأمل أن لا يطوى بمعزل عن النخبة الليبية .

والسلام

عيسى عبدالقيوم
http://essak.maktoobblog.com

◄ الحلقة الأولى ◄ الحلقة الثانية ◄ الحلقة الثالثة

► Libya: News and Views ► LibyaNet.Com ► Libyan music ► Libya: Our Home







صهاينة ليبيا: ها قد عدنا ياعمر المختار*

بقلم: حفيد المختار

عقد مؤتمر يهود ليبيا في لندن في الأيام الماضية، وقد سبق لنا تحليل توقيت وأهداف هذا المؤتمر. كما تناولنا بالتحليل الدعوة التي وجهها رفائيل لوزون لحضور المؤتمر، فتطرقنا إلى تاريخ إعلان الدعوة ورأينا أنه يتزامن مع الذكرى التاسعة والخمسين لإعلان قيام الدولة الصهيونية، وأن المؤتمر سيعقد في وقت يتزامن مع قرع طبول حرب **1967**م. علماً بأن هجرة اليهود بدأت يوم **20** يونية **1967**م. وبعد أنعقاد المؤتمر نُشِر تقرير صحفي عنه، وأستسمح كاتبه عذراً لأني سأستعمل تقريره بالخصوص كمرجع لما جرى في قاعة المؤتمر، على الرغم من إستيائي الشديد من الحضور الليبي لهذه المناسبة تحت أي غطاء نظراً لمعرفتهم المسبقة بماهية صاحب الدعوة وخلفيته الصهيونية **(1،2)**.

أنا بالتأكيد لا أتفق مع مبدأ النظر لكل الأحداث بنظرية وجود المؤامرة، ولكني أكرر دائماً بأن وجود دلائل واضحة وبراهين حاسمة تنقل أي فرضيات من مجرد نظرية بوجود مؤامرة إلى حقيقة دامغة ساطعة.

وهذا ماحدث في المقال السابق واللذين سبقاه بخصوص يهود ليبيا، حيث لم أفترض أي نظريات بوجود مؤامرة، بل نقلت بأمانة وتجرد ماوجدته في مراجع ومواقع يهود ليبيا، ووضعت مصادري أسفل الصفحة، وقلما لجأت لأي مرجع آخر غير مراجعهم لأنها حسب وجهة نظرهم تفتري عليهم وتظلمهم.

ماهي الصهيونية ؟

حاول البرفسور ماوريس روماني الخبير في الأبحاث الصهيونية السخرية من الليبيين بإقناعهم بأن الصهيونية بدأت كمشروع أجتماعي لم يكن له أي خلفيات سياسية أو عقائدية، وبأن ليس كل يهود ليبيا صهاينة، وهذا ما سنتطرق له لاحقاً.

ولكن إذا طلبت من أي يهودي صهيوني أن يعرف معنى كلمة صهيونية وبإختصار في **3** كلمات فإنه سيقول لك إن الصهيونية تعني **"**العام القادم في القدس**" (Next year in Jeursalam)**، أما كلمة صهيون فأشتقت من جبل به معبد يهودي بالقدس أسمه جبل صهيون **(Zion)** وفكرة الصهيونية تتلخص في **"**أنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وعاصمته القدس**"**. أنظر الرابط **(3)**.

هل يمكن الإنكار بأن لوزون وروماني صهاينة ؟

نبدأ الإجابة على السؤال بسؤال آخر، وهل أنكر السيد لوزون أو السيد روماني يوماً ما أنهم صهاينة ؟ على العكس تماما هم لم ينكروا ذلك أبداً، هذا ليس كلام مدعي عليهم بل هو كلامهم في مواقعهم على الإنترنت وأنشطتهم التي يفخرون بها. وقد سبق أن ذكرنا المهام التي تولاها السيد لوزون في الدولة الصهيونية لمدة تزيد على **24** سنة، وهي مهام ذات طابع أمني إعلامي مثل مرافقة وإستقبال رؤساء وزراء



لوزون مع الإرهابي شارون



لوزون مع الإرهابي شامير

إسرائيل ووزراء خارجيتها خلال تواجدهم بإيطاليا وتوزيع البيانات والأخبار الإسرائيلية. ومن هذه المهام الحساسة أيضاً توليه منصب مستشار مستوطنة معاليه أدوميم بالضفة الغربية هذه المستوطنة اللعينة التي ذكرنا أنها حجر عثرة أمام الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس **(1، 2)**. أما بالنسبة للسيد ماوريس روماني فقد سبق أن وضحنا أنشطته وأبحاثه حول دور الصهيونية في شمال أفريقيا ودورها في تسييس يهود شمال أفريقيا ليتمكنوا من حمل أعباء إنشاء الدولة الصهيونية الوليدة **(4)**. وهنا أود أن أصحح للكاتب بأن عائلة روماني دن هاجرت من أسبانيا إلى إيطاليا ومنها إلى ليبيا وبالتحديد طرابلس (وليس بنغازي)، وقد أكتسبت أسم روماني الذي لايمت لهم بصلة من مدينة روما التي قدموا منها (هذا بالضبط ماقاله رئيس الجالية ليلو أربيب في موقع اليهود الليبيين) **(5)**.

أما أدوين شوكر الصهيوني العراقي الذي عاد لبغداد بعد **5** أشهر من سقوطها، فقد سبق لنا أن قلنا بأنه ربما يريد أن ينقل لنا التجربة العراقية كعبرة ويشرح لنا كيف تكون الحرية في ظل الدم والخراب، وكيف يتم شراء العقارات بأبخس الأثمان لدرجة أن عقارات ضخمة تم شراؤها في العراق وبثمن لا يكفي لمبيت ليلة في فندق من الفنادق العالمية **(4)**.

هل كل يهود ليبيا صهاينة ؟

هذا سؤال يصعب الجزم بجوابه عموماً فلكل قاعدة إستثناءات. رغم ذلك فإن الجالية اليهودية الليبية أثبتت نشاطاً صهيونياً فاعلاً وفق أعترافات يهود ليبيا وعلى مواقعهم على الانترنت، بل إن أكثر من **90 %** من يهود ليبيا هم فعلا صهاينة وسنأتي لهذا لاحقاً. ونبدأ بأدلتهم وعلى مواقعهم والتي فوجئت من بعضها.

ذكرنا في مقال سابق النشاط الصهيوني ليهود ليبيا وكيف أن يعقوب تشوبا من يهود بنغازي طلب من تيودور هرتزل عام **1903**م فتح فرع للمنظمة الصهيونية العالمية في ليبيا **(6)**، ولكن وأثناء إطلاعي فوجئت بالمزيد، فعلى سبيل المثال هل لكم إن تتصوروا متى أنشئ أول معبد يهودي ليبي في فلسطين ؟ هل تعلمون متى بدأت هجرة اليهود الليبيين لفلسطين ؟ ترى ماهو أقدم معبد يهودي في تل أبيب ؟

إن هجرة يهود ليبيا لفلسطين بدأت منذ عام **1740**م، وربما قبل ذلك وأول معبد يهودي في تل أبيب وبالتحديد خارج ميناء يافا أنشأه يهود ليبيين هاجروا من ليبيا إلى فلسطين وذلك عام **1740**م **(7)**. لاحظوا معي إن هذا المعبد ليس فقط أول معبد لليهود الليبيين، بل هو أول معبد يهودي في تل أبيب كلها، وتم إنشاؤه في القرن الثامن عشر وبالتحديد في عام **1740**م. هل لكم أن تتصوروا مدى النشاط الصهيوني ليهود ليبيا وحتى قبل أن يخرج مصطلح الصهيونية للوجود، لدرجة أن أقدم معبد في تل أبيب كلها تم بناءه على أيدي يهود من ليبيا هاجروا إلى فلسطين (أرض الميعاد) منذ مايتجاوز **260** سنة وقبل نشأة دولة إسرائيل بأكثر من قرنين من الزمان **(7)**.

أما السؤال هل كل يهود ليبيا صهاينة؟ طبعا هذا سؤال يصعب الجزم بجوابه ويستحيل إطلاق حكم عام كما ذكرت آنفاً، ولكن من المؤكد أن **90 %** على الاقل من تلك الجالية ينتمون للمشروع الصهيوني وفق مأاعترفوا به في مواقعهم ومراجعهم، ففي موقع اليهود اللاجئين المنسيين **(The forgotten refugees)** يقترح الأكاديميين إجراء دراسة بحثية أكاديمية لدراسة الدوافع الروحانية الصهيونية العالية لليهود الليبيين التي أدت إلى هجرة **90%** من اليهود

الليبيين خلال **3** سنوات فقط **(**من عام **1945** إلى عام **1948**م**)** رغم إقرارهم بعدم وجود أي إجراءات مضادة لليهود في ليبيا في ظل الحكم البريطاني، عكس الدول الأخرى في الشرق الأوسط حسب زعمهم **(**طالع الفقرة رقم **5** من مشاريع بحثية مقترحة**)** في الرابط رقم **(8)**.

أما بالنسبة لليهود الذين بقوا بعد إعلان إستقلال ليبيا، وتم تجنيسهم بالجنسية الليبية بعد التعداد السكاني لعام **1954**م الذي أظهر أن تعدادهم **3700** يهودي، وثبت تحايل كثير منهم للهروب من ليبيا إلى إسرائيل في السنوات اللاحقة رغم وضع إجراءات تحد من حرية سفرهم. أما بالنسبة لوضع جنسيتهم الليبية فقد سبق لنا أن ذكرنا بأن سقوط الجنسية عنهم مرتبط بمدى علاقتهم بدولة إسرائيل وفق المادة التي تسحب الجنسية من كل من أرتبط بالدولة الصهيونية والتي صدرت عام **1962**م.

هل المؤتمر أكاديمي أم كاديمي ؟

قلت سابقاً عن المؤتمر بأنه كاديمي وليس أكاديمي **(4)**. فقد وجد هذا المؤتمر ترحيب إسرائيلي واسع عبر المواقع الإسرائيلية الشعبية والرسمية، ووصف بأنه أول مؤتمر يضم شخصيات ليبية حكومية رفيعة المستوى وذُكر د.محمد الجراري بالأسم كمسؤول ليبي رفيع المستوى، رغم أن الدكتور الجراري قال بأنه حضر المؤتمر بشكل شخصي. أقول كلامي هذا مستنداً على ماوجدته في مواقعهم وعلى سبيل المثال ماكتبته راتشيل فلتشر في موقع تقارير يهودية يومية **(9) TheJewishChronicle reports** . العجيب أن البعض لا يرى وجود لتمثيل إسرائيلي في المؤتمر غير إشارتهم لتصويتهم لصالح قرار الأمم المتحدة بإستقلال ليبيا وكأن هذه وحدها لاتكفي.

من هو جوليو أندريوتي ؟

حضر المؤتمر السيد جوليو أندريوتي، وهذا لم يكن الحدث الأول الذي يحضره السيد أندريوتي ليهود ليبيا فقد حضر مؤتمرات مماثلة في أمريكا وإيطاليا وإسرائيل. والسيد أندريوتي لمن لا يعرفه هو رئيس وزراء إيطاليا الأسبق، وله تاريخ ملطخ بجرائم القتل والتعامل مع المافيا، فقد أتهم أندريوتي بعلاقته بالمافيا عام **1993**م، كما اتهم عام **1995**م بالتورط في اغتيال صحفي عام **1979**م، وتمت محاكمته في سبتمبر **1995**م وحكم عليه بالسجن لمدة **24** سنة. وفي عام **1999**م برىء من تهمة التورط في جريمة القتل ولم يبرأ من تهمة التعامل مع المافيا، غير أن المحكمة عادت وثبتت عليه الحكم بعد أن ألغت قرار براءته في عام **2002**م، وقدم إلتماس عام **2003**م أعفي بموجبه من باقي الحكم على أسس لها علاقة بتقادم بالإجراءات، وإلى الآن يعتبر مدان في التهمتين، ويكفي للحصول على هذه المعلومات كتابة إسم جوليو أندريوتي في صفحة الويكيبيديا **(10)**.



السيد أندريوتي يلقي كلمة في الكنيست الإسرائيلي وأمامه نفس الشعار الذي ظهر في مؤتمر لندن وخلفه السيد لوزون في شبابه

بالنسبة لعلاقة السيد أندريوتي بيهود ليبيا فقد سبق أن نشرنا صور له رفقة السيد لوزون في الكنيست الإسرائيلي وأيضاً رفقة موشي كحلون وهو من يهود ليبيا وصل لمنصب نائب رئيس الكنيست.

بالمناسبة يمكن أن تلاحظ نفس الشعار الذي نشر في مقال اليهود يطرحون ورقة العودة **(11)** ولكن منذ زمن طويل وعلى منبر الكنيست، وأترك لكم تفسير وتحليل هذا.

أما بالنسبة لرأي السيد أندريوتي في الصراع العربي – الإسرائيلي فإن السيد أندريوتي له مقترح معروف يلغي بموجبه حق العودة للفلسطينيين، ويتلخص مشروعه في التعويضات المادية للطرفين عن طريق إنشاء صندوق للمهجرين **(**الفلسطينيين واليهود**)** وتعويضهم مالياً وبالتالي يتم تعويض اليهود عن أملاك مزعومة في الأوطان التي هاجروا منها ويحتفظوا بأملاكهم

وبحق التواجد في فلسطين المحتلة، أما الفلسطينيين فيتم تعويضهم عن أملاك فقدوها ويبقوا في الشتات على أمل أن يذابوا تلقائياً في مجتمعات أخرى. هذا المقترح ألقاه أندريوتي خلال الدورة **103** لمؤتمر الإتحاد البرلماني الدولي.

ما علاقة أبنة داودياتشي بالمؤتمر ؟

ظهرت صورة لفتاة سمراء قدمت للقارئ على أنها أبنة العقيد داودياتشي. وأستغرب ماعلاقة هذه الفتاة بموضوع المؤتمر ؟ وهل هي يهودية أو ليبية؟ وهل هي فعلاً أبنة داودياتشي ؟ ولو كانت فعلا أبنة داودياتشي هل يزيل ذلك أسباب تعجبنا من علاقتها بالموضوع ؟

ونبدأ بتعريف البعض بجوسيبو داودياتشي، فهو ضابط فاشي برتبة عقيد، تولى في ليبيا منصب متصرف درنة ثم منصب متصرف الجبل الأخضر ثم نائب حاكم برقة، قبل أن ينقل إلى إرتيريا ليحكمها سنة **1939**م.

ولكن هل صاحبة الصورة السمراء فعلا أبنة داود ياتشي ؟ أن السيد داودياتشي غادر أريتريا كحاكم بتاريخ **2** يونيو عام **1940**م، أي أن من المفترض أن تكون صاحبة الصورة تبلغ الآن من العمر على الاقل **67** سنة ولكم الحكم كم يمكن أن تبلغ من العمر صاحبة الصورة **(**ربما تكون حفيدته**).**

الأهم من هذا وذاك هو قصة التحية العسكرية العجيبة، فالسيد داودياتشي عرف عنه مكره، وبأنه لا يتبع دائماً سياسة العصا مع العرب، ويستعمل سياسة الجزرة في أحيان كثيرة إذا أوصلته لنفس الغاية. ويعرف عنه تجنيده للجواسيس. وقد تمكن الطليان بقيادة المقدم جوسيبو مالطا من توجيه ضربة موجعة وشبه قاضية للمجاهدين في معركة وادي السانية في أكتوبر **1930**م، بفضل المعلومات التي زودهم بها داودياتشي عن مواقع أدوار المجاهدين، كما ذكر إنزو سانتاريلو في كتابه عمر المختار وإعادة إحتلال ليبيا **(12)** **(**النسخة الإنجليزية**)** ص**84** الطبعة الأولى.

كما ذكر نفس المرجع وغيره من المراجع بأن داودياتشي هو أول من أكد شخصية عمر المختار للطليان، وأول من حقق معه ووصف شيخ الشهداء بوصف غير منصف حيث قال عنه بأنه كان**: "**هادئ وخاضع ومستسلم لقدره**"(12)**ص **142**، الشئ الذي نفاه وكذبه جراتزياني خلال لقاءه بشيخ الشهداء عندما قال عنه**: "**برز عمر المختار بصلابة وطمأنينة وشموخ، رافضاً الإذعان لمطالب الطليان بالتدخل في إعطاء أوامر بوقف المقاومة او الإستسلام**"** ونقل جراتزياني عن عمر المختار قوله في نفس المرجع **(12): (**أقسمنا أن نموت واحد تلو الآخر بدون أن نسلم أنفسنا، ولن أفعل ذلك أبداً، أنا أؤكد لكم ذلك**).** ص**142**، **143.**

قد يكون العقيد داودياتشي لقي بعض التقدير والعرفان بالجميل من قلة من أهالي الجبل الأخضر الذين يعتقدون أن سلطاته كمتصرف للجبل قد خولت له أن يخرجهم من المعتقلات عام **1932**م لإنقاذ الثلث المتبقي من سكان الجبل، رغم إن الوثائق أثبتت أن الموضوع ليس كما فهمه الأهالي في ذلك الوقت، فقد ثبت أن داودياتشي أرسل رسالة لجراتزياني في شهر يونية **1932**م أي بعد حل المعتقلات **(**وليس قبلها**)** يطلب فيها عودة القبائل للجبل الأخضر، ولكن دون السماح لهم بالعودة إلى أماكنهم الأصلية، وبرر طلبه بأنهم في حاجة لليد العاملة لتنمية مستعمراتهم وبإن إعادتهم لسابق أراضيهم سيجعل الأهالي يعزفون عن العمل لدى الطليان ويمتهنون الزراعة والرعي في أراضيهم **(12)** ص**106.**

أما موضوع التحية العسكرية في فيلم أسد الصحراء فهي حبكة درامية أراد صانعوا الفيلم من خلالها تبيين مدى تقدير أعداء عمر المختار له، ولم تحدث في الحقيقة لا من داودياتشي ولا من غيره، ولم يثبت أن أحداً من الطليان ألقى بالتحية لعمر المختار لا على منصة الأعدام ولا في مفاوضات سيدي رحومة كما جاء في الفيلم.

من هي إستر أربيب ؟

لا أدرى لماذا تم التركيز على قضية إستر او الملكة إستر الطرابلسية **(**للتفريق بينها وبين الملكة إستر التي جاء ذكرها في التوراة**)**، وذكر أن موضوع تصنيفها كان من طرائف المؤتمر. فعلى الرغم من أن موضوعها تم تناوله في عجالة أثناء السرد التاريخي في المقال السابق، ولكن نعود لنوضح بأنها كانت عاهرة محظية للباشا **"**علي القرناملي**"** وإستر أربيب كانت تأتي

يومياً إلي القلعة قادمة من حارة اليهود قبيل استرخاء الباشا علي في نومه بعد الظهيرة. والغريب أنها ليست صغيرة في السن، كما أنها من البدانة (السمنة) بحيث تحتاج إلي خمسة أو ستة رجال يحيطون بالدابة التي تركبها لنجدتها كلما آلت إلي الوقوع من فوق ظهرها. أما إبنتها "ميزلطوب"، فقد كانت عشيقة يوسف باشا القرمانلي. أما لقب الملكة إستر فقد أعطي لها تندراً نظراً لتحكمها في مقاليد الحكم رغم أنها لم تكن أكثر من محظية.

ذكري مواجهات يوم 12/6/1948:

أود أن أدعو بشأبيب الرحمة لقتلانا الذين قتلهم الصهاينة في كل مكان، وبمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين للمواجهات التي تمت بتاريخ **12** يونيو **1948**م وقتل على أثرها يهود ليبيا ما لا يقل عن **92** ليبي وفق إعتراف ليلو اربيب رئيس الجالية اليهودية الليبية الذي قال أنه أحصى جثثهم رفقة الحاكم البريطاني اليهودي في مستشفى طرابلس المركزي **(5)**. هذه المواجهات بدأت تتضح معالمها وتفاصيلها بين يهود الحارة المسلحين والمحتفلين بمناسبة إعلان قيام الدولة الصهيونية في **15** مايو **1948**م، وبين الشباب الليبي المستاء من إعلان دولة إسرائيل بالإضافة لإستيائه من إحتفالات يهود ليبيا بهذه المناسبة، أضف إلى ذلك مشاهد طوابير اليهود لإجراء كشف اللياقة الصحية وإستخراج وثائق السفر تمهيداً للهجرة إلى فلسطين في ظل تواجد حاكم بريطاني يهودي يسهل الأمور وييسرها وفي ظل الرحلات المكوكية للباخرة الضخمة إيلات لنقل المهاجرين، ويبدو أن يهود الحارة قد تجهزوا وتوقعوا هذه المواجهات وربما يكونوا قد خططوا لها، حيث كانوا يحملون القنابل اليدوية والبنادق الألية التي أستوردها لهم المدعو بيدي بن عطية من تونس **(5)**، في حين كان الشباب الليبيين لا يحملون غير الهراوات والحجارة، وهو مايبعد وينفي عنهم نية القتل. ويمكن لأي عاقل أن يدرك ماتفعله عشرات القنابل اليدوية التي ألقيت من سقف بيوت اليهود على المتظاهرين أمام شباب عزل لا يحملون غير العصي والحجارة، ويمكن التنبؤ بنتيجة تلك المعركة الغير متكافئة حتى قبل أن يعترف ليلو أربيب رئيس الجالية الليبية آنذاك بحجم الخسائر من الطرفين وهو **16** قتيل يهودي مقابل مالا يقل عن **92** قتيل ليبي عربي، كما أعترف ليلو أربيب وبكل فخر بأنه شخصياً أصدر أوامر بقتل كل من يقترب من الحارة اليهودية في طرابلس**(5)**.

وأدعو بالرحمة لشهداء الطائرة المدنية الليبية التي تم تفجيرها فوق الأراضي المصرية في فبراير **1973**م، ونطالب بالتعويض المادي والمعنوي عن هؤلاء الشهداء وفق قوانين تعويضات ضحايا حوادث الطيران التي أقرتها أمريكا حليفة إسرائيل "قانون تعويضات لوكيربي". رغم إن أي تعويض مادي ومعنوي لا يغطي الجريمة النكراء التي أرتكبها الصهاينة بحق أبناء ليبيا ولا يعوضنا عن تغيبهم. ونتسأل ماهو موقف يهود ليبيا في ذلك الوقت من إسقاط الطائرة التي أستشهد فيها جيرانهم وأبناء بلدهم "ليبيا" كما يدعون؟ سؤال تكمن إجابته في كلمتين "لا تعليق".

* صهاينة ليبيا: ها قد عدنا ياعمر المختار:

ها قد عدنا ياصلاح الدين: هذه الجملة قالها القائد الفرنسي "الجنرال قورو" وهو يدوس على قبر صلاح الدين الأيوبي كمن يوقظ أسير أو سجين نائم. وأتذكر معه مشهد دخول اللورد الإنجليزي اللنبي للقدس يوم **(9/12/1917**م**)** حيث دخل القدس مترجلاً "ولكنه ممتطيا وعد بلفور" **(2/11/1917**م**)(13)** حتى وصل إلى كنيسة القيامة عندها قال "اليوم أنتهت الحروب الصليبية". ودخول اللورد اللنبي للقدس مترجلاً بعد **37** يوم فقط من وعد بلفور **(13)** في محاولة منه لنسخ مشهد دخول سيدنا عمر بن الخطاب للقدس مترجلاً. وربما لو قال أحد أثناء دخول اللورد اللنبي للقدس بأن تلك اللحظة هي بمثابة إعلان لقيام دولة إسرائيل لقيل عنه بأنه يفكر بعقلية نظرية المؤامرة. و"اللبيب من الإشارة يفهم" رغم أن الموضوع تجاوز الإشارة بمراحل.

وأختم بقول الشاعر الليبي أحمد رفيق المهدوي:

وتذكرت طارق بن زياد وأبن سرح وعقبة والخالدين
شيعوا الشمس للغروب إلى فاس وراحوا للهند مستقبلينا
أورثونا مجداً تليداً أضعناه وزدنا عـــليه عار وشينا

الكاتب: حفيد المختار

المراجع:

1- مقال سابق عن لوزون
2- السيرة الذاتية لرفائيل لوزون من موقعه الشخصي
3- معنى الصهيونية وتاريخها
4- رابط المقال السابق (المؤتمر الصهيوني ليهود ليبيا... الدلالات والأهداف)
5- لقاء مع رئيس الجالية اليهودية من عام **1948** وحتى عام **1967**م
6- علاقة يهود ليبيا بالمستعمر الإيطالي وهجرتهم لإسرائيل
7- اليهود المهاجرين وأول معبد في تل أبيب بأيدي يهود ليبيا عام **1740**
8- **90%** من يهود ليبيا هاجروا إلى إسرائيل خلال **3** سنوات
9- نظرة الصهاينة لنتائج المؤتمر
10- جوليو أندريوتي
11- مقالة اليهود يطرحون ورقة العودة - عيسعبد القيوم
12 - **Omar-Mukhtar. The Italian reconquest of Libya by Enzo Santarelli and others**
13- وعد بلفور

جميع المقالات والأراء التي تنشر في هذا الموقع تعبر عن رأي أصحابها فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي إدارة الموقع

libyaalmostakbal@yahoo.com



send

لا تنشر الرسـائل في هذه الصفحة مالم يذكر الكاتب
أو الكاتبة بوضوح عدم ممانعتهم في نشرها ، وشكراً.
ابراهيم سعيد اغنيوه

previous letter next letter list of all letters

ماذا يريدون أكثر من هذا؟

من المدهش أنه كلما قمت بعمل ما أو كتبت ونشرت مقالة ما وحتى بعد المؤتمر الأخير الذي اقيم هنا في لندن في نهاية ايار الماضي وبداية حزيران الحالي ,أجد ردود الفعل في المواقع الليبية مليئة بالتشكيك بمصداقية كلامي وبليبيتي والتهجم بأستفسارات وأسئلة لا علاقة أو صلة لها بالموضوع بتاتا وحتى أن بعض كُتاب هذه المقالات لا يملكون الشجاعة الأدبية الكافية للكتابة بأسمهم الحقيقي و يختبئون وراء أسماء مستعارة.

هناك من هو مصاب بوسواس الصور. فمن يكتب دوماً وفي كل مقالة عن صور لي مع بعض الزعماء الأسرائيليين, يتناسى عن قصد وهذه مغالطة بأنه توجد لي صور كثيرة مع شخصيات عالمية أخرى كالبابا والدالاي لامى و صائب عريقات وشخصيات كثيرة أخرىwww.rluzon.com ويمكن لأي شخصٍ رؤية هذه الصور على موقعي الشخصي وليست لدي أسرار أخفيها, فخلال عشرين عاما عملت كمترجماً رسمياً للمحكمة في روما والشرطة الايطالية والسفارة الأسرائيلية في روما والتلفزيون الرسمي الايطالي مما أعطاني الفرص العديدة لألتقاط الصور مع عدد كبير من الشخصيات. هذا طبعاً ليس معناه أنني أتقبل أو أوافق على آراء وأفكار من أقف لجانبهم أو أصافحهم في الصورة.

هناك أيضا من أطلق أسم "المؤتمر الصهيوني ليهود ليبيا" وأستعمل ألقاب مثل"صهاينة ليبيا" كشعارات فارغةٍ من دونٍ حتى حضورهم المؤتمر لأنه لو كانوا قد حضروا لكانوا قد رأوا بأم عينهم بأنه لم يكن مؤتمراً يهودياً بل كان مؤتمراً ليبياً أقيم من قبل يهود فخورين بليبيتهم. أما أستعمال كلمة الصهيوني أو الصهاينة فيجب على من يستخدمها أن يفهم الكلمة ومعناها وأنها ليست كلمة مرادفة لليهودي واليهود.

أما جمعة " المجهول" والذي شبه اليهود بالديناصورات على أساس أنهم أنقرضوا منذ زمن بعيد, فأم أنه ليس ليبياً أو أنه ربما قد غادر ليبيا منذ العصر الحجري ولم يستطع رؤية اعلام تركها اليهود منذ مئات السنين في مدن عدة في ليبيا مثل طرابلس و بنغازي ومسراتة وزلتين وغريان وطبرق ودرنة وغيرِها أثباتاً على تواجدهِم منذ أمد طويل في ليبيا. ماذا يقصد جمعة " المجهول" بالدعوة؟ لم يدعى أحداً لحضور المؤتمر بل أُعلن عنه وأبدى عدد كبير من الأكاديميين والمثقفين العرب ومن ضمنهم الليبيين وكذلك البريطانيين وغيرهم اهتمامهم بحضور هذا المؤتمر. فأن أختار جمعة "المجهول" أن يحضر المؤتمر أو يتابعه عن كثب فكان يجب عليه الحذر لأن هذا المؤتمر كان مناسب للمثقفين والاكاديميين وذوي الوعي الناضج فربما كان علينا أن نحذر أصحاب العقول المتحجرة بأن يبتعدوا من أي شئ له صلة بهذا المؤتمر.

أما عن ما جاء في أحدى المقالات عن " حق العودة لليهود للعيش فى ليبيا يجب ان يخضع لشروط نرى نحن الليبيون انه على اليهود الليبيين الإلتزام بها" أي شروط؟؟؟ الا هذا تناقض؟ هل يعترف الكاتب بأن اليهود هم ليبيين أم أنه يضع الشروط ؟ فهل يقبل الكاتب أن يشرط عليه أن يؤيد موقفاً معيناً بالنسبة لأنتمائه السياسي لكي يعترف به كليبي؟ أم أحترام يتوقف عندما يصل الى اليهود الليبيين.

بالنسبة للكاتب المتستر خلف "حفيد المختار" فأرجو أن يخبر الجميع منذ متى حصل على جنسيته البريطانية وهل هذا معناه أنه ليس ليبي وقد سقطت جنسيته الليبية لأن وكما جاء في مقالته في ليبيا المستقبل في 31/05/2007 " تسقط الجنسية الليبية عن كل من يحمل جنسية أخرى وذلك حسب المادة العاشرة من قانون الجنسية الليبية الصادر بتاريخ 18/4/ 1954م والذي تسري مواده حتى يومنا هذا"

جاءت في أحدى المقالات فكرة تنازل اليهود عن جنسيات غير الليبية لأثبات ليبيتهم فربما يجب على المقترحين أن يقدموا على هذا لكي يعطوا المثل لليهودي الليبي ويتنازلوا عن جنسياتهم البريطانية وغيرها ويرفضوا أي معونة من أي شخص أو أي دولة لأثبات ليبيتهم. أم أن اليهودي هو الوحيد الذي يجب عليه أثبات هذا؟

* * *

أنا, وكما يعرفني الكثير, أردد باللسان والقلم نفس الكلام منذ سنين طويلة وأينما ذهبت في العالم وهو ما أشعر به ويشعر به أغلبية يهود ليبيا بالنسبة لليبيا. فالجالية اليهودية الليبية متمسكة بليبيتها وذلك من خلال التمسك باللهجة, بالمأكولات, باللباس والتقاليد وأهمها الترحاب والمَوَدة والتي قد تصل أحيانا الى درجة البكاء (دموع الفرح على لقاء أخوة وأخوات ليبيين ودموع الحزن على فراق ليبيا) فهذا كان واضحا للعيان في المؤتمر الأخير ليهود ليبيا في المملكة المتحدة.

من أخلاقيات اليهودي الليبي أنه لا يشكك بأخيه الليبي ولا فرق عنده أن كان أخاه الليبي مسلماً أو مسيحياً, عربياً أو أمازيغياً أو بدوياً, ثورياً أو معارضاً بل مجرد كونه ليبياً فهذا يكفي.

كوني ليبي ليس متوقف على رأيي في القضية الفلسطينية أو غيرها, فشهادة ميلادي الليبية تثبت هذا بشكل قاطع, ولكن أن كان هذا هو الحال فأرجو من كل كاتب أن يعطي رأيه وموقفه بداية وقبل كل شئ من مواضيع حساسة مثل الكارثة والأبادة الجماعية التي حدثت لليهود على أيدي النازيين, وما رأي أي كاتب عن نكرالبعض لهذه الأحداث والتي لم تقتصر على يهود أوروبا وأنما وصلت حتى عدد من دول شمال أفريقيا وعلى التحديد ليبيا والمغرب, وكذلك رأي الكتاب في حقوق الشعب الكردي والباسكي والأرمني وكذلك الهنود الحمر وأخرين من العيش في دولتهم المستقلة.

هدفي الأول والأساسي من كل ما أقوم به هو فتح صفحة جديدة من التعاون على أسس ثقافية, أجتماعية وتاريخية لفائدة ليبيا فقد بدأت هذا المشوار منذ ثلاثون عاماً, وليس كما يدعي عدد من المشككين بأنني بدأت الأن لأنني شعرت بأن " ليبيا أصبحت الدجاجة التي تبيض ذهبا"، وأنما التصريحات وأنفتاح الجماهيرية للعالم ليست ألا تشجيع بأن العمل الدؤوب الذي أقوم به سيعطي ثماره يوما ما بالقريب العاجل أن شاء الله.

بعد كل هذا أذا لا يزال هناك من يتساءل عن رأيي في المشكلة الفلسطينية الأسرائيلية ومواضيع أخرى فأرجو أن يكون الكتاب الذي أكتبه حالياً مع الصحفي والكاتب أحمد الرحال والذي وصل المراحل النهائية أن يكون بمثابة وثيقة تتضمن شرح موقفي والذي هو بأختصار " أني مؤمن بحق الشعب الفلسطيني بالعيش في دولة مستقلة وذات سيادة".

أما الأتهامات لليهودي الليبي وبالأخص ضدي شخصياً بأن سبب الأهتمام هو التعويضات فقط , لقد أعلنت دائما وتكراراً في المؤتمرات واللقاءات التي حضرتها في لندن, واشنطن وروما وكذلك في مقالاتي, بأني أذا طالبت بالتعويضات فأنا أطالب بالتعويضات لكل من فقد أملاكه وأمواله وليس فقط لأفراد الجالية اليهودية.

أذا كان هذا كله ليس كافياً لتفيسر موقفي وأثبات حسن نيتي ومصداقية كلامي فليس لدي ما أضيف لأقناع المشككين بي. فهذه قضية خاسرة وقد مللت من تفسير مواقفي لأشخاص غير مستعدين لسماع الرأي الآخر ومتقوقعين في أفكارهم وأرائهم. فليس لي ما أضيف غير "حسبي الله ونعم الوكيل".

رافائيل لوزون
رئيس جمعية يهود ليبيا – المملكة المتحدة

http://www.way2sunnah.com/vb   منتديات الطريق الى السنّة

كتاب "مركز المسبار للدراسات والبحوث" عن مراجعات الاسلاميين في المغرب العربي
أبوزعكوك والشامس يرويان تجربتيهما وتحولهما الى "استعمال سلاح الكلمة بدلا عن استعمال السلاح"!!

علي ابوزعكوك:
من التغيير بالقوة الى العمل السلمي في ليبيا

عاشور الشامس:
تجربتي الليبية: بين لغة السلاح.. وسلاح الكلمة



Jun 28, 2007 at 05:17 PM

خرج علينا السيد لوزون برسالة مليئة بالشعارات الإنشائية والأكاذيب المبللة بدموع التماسيح تحت عنوان ماذا يريدون أكثر من هذا. محاولاً فيها إستمالة عقول البسطاء من الناس والضحك على ذقونهم بتحريف ماجاء في مقالات سابقة بخصوص الموضوع، فهذا ليس بغريب عليهم وهذا هو دأبهم وديدنهم. وحتى لا أقع في فخ الحديث الإنشائي والخطب الحماسية، سأتناول أكاذيب هذا الصهيوني وترهاته واحدة تلو الأخرى.

بدأ السيد لوزون بالحديث عن وسواس الصور، ولا أدري من هو المصاب بهذا الوسواس القهري الفخري. يمكن للقارئ أن يطالع الموقعين الخاصين بالسيد لوزون وسيجدهما مليئين بالصور التي لم أقم بنشرها، فأنا لست في معرض الدعاية له ولموقعيه. كما سبق لي نشر صورته مع البابا ومع مايكل شوماخر ومع الفاشية حفيدة الفاشي اليساندرا موسليني (أنظر الروابط 1،2)، وسبق له إتهامي بنفس التهمة وهي الإنتقائية في إختيار الصور بسبب عدم نشر صورته مع مصائب عريقات ومع من يلقب بالأله الماشي الديلاي لاما وموقف طريف زعيم الدروز في إسرائيل، وهي تهمة مضحكة مردودة عليه شكلا وموضوعاً وسبق أن رددتها عليه في حينها (3).

بالنسبة لتعجب لوزون من تسمية المؤتمر بأنه مؤتمر لصهاينة ليبيا، فأنا أتعجب من تعجبه وأتسأل وهل يوجد بين الحضور اليهودي الليبي من لا يحمل الجنسية الإسرائيلية أو من لا ينتمي للمشروع الصهيوني حتى أصفه بوصف آخر؟ أعرف الفرق جيداً بين اليهودي والصهيوني كمصطلح إيديولوجي، ولا أحتاج لأمثال هذا اللوزون لتعلمه. وكل من قرأ المقالين السابقين سيجد الفرق واضحاً عند إستعمالي أياً من المصطلحين (4،5)، ومن خلال تتبع بسيط لروابط ومراجع المقالين يمكن أن يتأكد من دقة ماذكرت عن لوزون وموريس روماني وأنشطتهما الصهيونية على المستوى السياسي والأكاديمي وأيضاً عن أدوين شوكر وعادل درويش وأندريوتي وأنشطتهم في هذا المجال(4،5). أما بالنسبة لمفهوم الصهيونية فقد سبق لنا شرح معنى الصهيونية بوضوح وأستندنا في ذلك على ما جاء في مراجعهم ومواقعهم (5) وقلنا بأن مفهوها يتلخص في "إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وعاصمته القدس"، وهي تعني أيضاً العودة لأرض الميعاد ولجبل صهيون في القدس (Zion) وتعني أيضاً إعادة إحياء أو جمع أتباع الديانة اليهودية في العالم تحت قومية مشتركة(6)، وهذا أبسط تعريف يمكن سماعه ولا أقول تقبله، فباقي التعريفات تحمل معاني عنصرية مقيتة تتضمن الحديث عن أرض الميعاد والحق التاريخي في القدس. أما إذا كان لدى لوزون تعريف آخر للصهيونية يتضمن الحديث عن أكل الكسكسي والحرايمي ورقص الرجال بالطريقة اليهودية التونسية فنطلب منه أن يتحفنا به.



يهودي ليبي أو تونسي يرقص في حفل يهودي سابق

بالنسبة لحديث السيد لوزون عن تاريخه المهني والسياسي فهو يناقض مايقوله في مواقعه عندما يختصر عمله في السفارة الإسرائيلية في روما وغيرها من المهام بأنها مهام تتعلق بالترجمة، وفي هذه أترك للقارئ الحكم بعد أن يطلع على المناصب التي تقلدها هذا الصهيوني (1،2). أرجو أن لا يتهمني لوزون بسبه عند وصفه بالصهيوني، فأنا هنا لا أقوم بسبه بل أقوم بمدحه حسب وجهة نظره عندما أصفه بأيدولوجيته التي يفخر بها أكثر من 90% من يهود ليبيا حسب إعترافهم في مواقعهم كما ذكرنا سابقاً (5). رغم بأن مفهوم العلاقة العكسية بين الصهيونية والإنتماء لليبيا رفضه صراحة رفائيل فلاح في لقاء مختصر أجري معه على هامش المؤتمر (7)، كما رفضه لوزون في مقاله المتسرع المتناقض(8).

ذكر السيد لوزون بأنه لا يعتنق أفكار كل من يصور معهم، وربما قصد صوره مع رؤساء وزراء مثل شارون وشامير ورابين وبيريز ومع رؤساء لإسرائيل مثل كاتساف ووايزمان ومع وزراء خارجية مثل ديفد ليفي وشاحاق (1). ولكن هل يعني إنكاره هذا بأنه ينكر وجود إسرائيل ولا يعترف بها. وبأنه يطلب من جميع يهود العالم أن يعودوا إلى البلاد التي هاجروا منها، وبأنه يعتبر تلك الأرض هي فلسطين المحتلة وليست دولة إسرائيل وبأنه لا يملك جواز سفر إسرائيلي. نعم ياسيد لوزون إن إنتماؤك لليبيا يعني إنكارك لإسرائيل، وإنتماؤك لإسرائيل ينفي ويسحب عنك ليبيتك، لأننا كليبيين لا نعترف بشئ أسمه إسرائيل. وأقولها لك صراحة هذا الموقف ليس الموقف الرسمي، فحسب بل هو الموقف الشعبي للغالبية العظمى من أبناء الشعب الليبي، ولن تتغير هذه النظرة حتى لو تغير الموقف الرسمي في المستقبل القريب أو البعيد من دولة إسرائيل.

على الرغم بأنك لم تقصدني عند حديثك عن وصف اليهود القدامى بالمنقرضين كالديناصورات ولكني أعتقد نفس الإعتقاد، وذكرته ضمناً عند التفريق بين اليهود الليبيين الذين تواجدوا في عهد البطالسة وبين اليهود الذين هاجروا في القرن السادس عشر لليبيا، بل إن كثيراً منهم هاجروا من إيطاليا مع نهاية القرن التاسع عشر وأثناء التمهيد للغزو الإيطالي لليبيا (4).

أما وصف لوزون لمن خالفوه الرأي بأنهم من ذوي العقول المتحجره (8) فهذا يدل على إفلاس هذا اللوزون وعجزه على تكذيب مراجعهم الصهيونية. نعم أنا أزعم بأني من أصحاب المبادئ الثابتة، ولا أتورع عن مقاطعة شقيقي لو تعامل مع صهيوني مثل هذا اللوزون عن سابق علم بخلفيته.

ذكر السيد لوزون بأنه لم يدعُ أحد لحضور المؤتمر وبأن ليس هناك مدعوين، وهو في هذه يناقض ويكذب نفسه عندما تحدث قبل المؤتمر بأكثر من عشرين يوم عن الأشخاص الذين سيحضروا المؤتمر، وكأنه قد نزل عليه الوحي وعرف سلفاً من سيحضر إستجابة لإعلانه (9)، وهؤلاء هم من تطرقنا إليهم ووصفناهم

بالمدعوين(4). أما باقي الحضور الذين لم أتطرق لهم بشكل شخصي فقد وصفتهم بالحضور الليبي في بداية مقال سابق ولم أصفهم بالمدعوين (5)، رغم أن وصف لوزون لهم أظهرهم كالمهرولين إستجابة لإعلانه على صفحات الانترنت، وكأن القادمون من كل أنحاء بريطانيا ومن ليبيا ممن لم يذكروا في الدعوة جاءوا بناء على هذا الإعلان فقط، ولم يتلقوا إيميلات ومكالمات هاتفية تدعوهم للحضور تحت حجج وذرائع مختلفة من التغطية الإعلامية المهنية إلى الإنفتاح الفكري، ومن نبذ فكرة وجود تابو وخطوط حمراء إلى شيمة إنصاف المظلوم والمهضوم...إلخ. ونطلب من السيد كعبار توضيح حيث ذكر لنا بأنه قد دعي لحضور المؤتمر، الشئ الذي نفاه السيد لوزون (10).

تعجب السيد لوزون من وضع شروط لحق العودة وكأني قد أبتدعت جديدا. نعم ياسيد لوزون هناك شروط وضوابط وفق للقوانيين والتشريعات الليبية. علماً بأن اليهود الليبيين الذين هاجروا عام 1967م، ولا يتجاوز عددهم 2000 يهودي ويهودية، كما أعترفوا في مراجعهم بأنهم أي هؤلاء الـ 2000 يهودي ليبي قد هاجروا من إيطاليا إلى إسرائيل بحلول عام 1968م (11)، وأكرر بخصوص هؤلاء (فقط) بأن وضع جنسيتهم الليبية والتي منحت لهم عام 1954 مرتبط بمدى علاقتهم بالدولة الصهيونية. العجيب أن السيد لوزون لا يتورع عن الكذب في كل مناسبة بأن عدد يهود ليبيا يتجاوز 140 الف نسمة وربما يصل 200 الف نسمة في وجود العديد من الوجوه الليبية التي تعلوها إبتسامة محيرة لا تستطيع فهم مغزاها هل هي تعبر عن شعور بالفرحة والغبطة أم السخرية.



البرفسور موريس روماني المتخصص في الأبحاث الصهيونية
مغادراً ليبيا للمرة الأخيرة وتظهر عليه آثار الحزن والإضطهاد

لم يتورع السيد لوزون عن تحريف ماقلت في المقال الأول بخصوص المؤتمر (4) حين ذكر بأني قلت بأن المادة العاشرة من القانون التي تسحب الجنسية من كل من لديه إزدواجية في الجنسية، وأقول ب

أن لوزون يحرف أقوالي لأن ماقلت في المقال الأول هو التالي: (للعلم فقط فإن القوانين الليبية منذ قيام الدولة وحتى عام 1981م تسقط الجنسية الليبية عن كل من يحمل جنسية أخرى وذلك حسب المادة العاشرة من قانون الجنسية الليبية الصادر بتاريخ 18/4/1954م والذي تسري مواده حتى يومنا هذا، ومن موجبات سحب الجنسية الليبية من حاملها حسب نفس القانون الإدانة بعدم الولاء لليبيا والدخول في الخدمة العسكرية لدولة أجنبية من غير إذن دولته، وأضيفت للقانون بتاريخ 8/8/1962م مادة تسحب الجنسية من كل من أتصف في أي وقت بالصهيونية ويعتبر ذلك كل من زار إسرائيل بعد إستقلال ليبيا أو عمل في أي وقت على تقوية إسرائيل ودعمها مادياً أو معنوياً)(4). وأقصد هنا بالإشارة لعام 1981 م التعديل الذي يسمح للمواطنين الليبيين بالجمع بين الجنسية الليبية وجنسية أخرى. أما المادة التي تنزع الجنسية عن كل من أتصف بالصهيونية أو تعامل مع العدو الصهيوني فهي لازالت سارية المفعول حتى يومنا هذا. إذاً موقفك السياسي من دولة إسرائيل يحدد كونك ليبي من عدمه وفق القوانين الليبية.

أما بالنسبة لإدعاءك يالوزون بأني أحمل الجنسية البريطانية، فلا أقول لك إلا أعانك الله على حمقك وغبائك يالوزون فقد فضحت نفسك. مالذي جعلك تظن بأني مقيم في بريطانيا؟؟! ومالذي جعلك تظن بأني أحمل الجنسية البريطانية؟؟! رغم عدم إشارتي مطلقاً بأني أعيش في بريطانيا لكنك أكدت ذلك. ترى هل أخبرك

أحدهم بأني مقيم في بريطانيا؟!، وإذا فعل ذلك أحدهم فهذا يدل على أني لست مستتراً، ولكن إستنتاجك المتسرع بأني أحمل الجنسية البريطانية هو إستنتاج خاطئ لا يظهر سوى حمقك وإفلاسك، فأنا لا أحمل سوى الجنسية الليبية ويمكنك الرجوع لمصادرك لتصحح لك هذه المعلومة. مع إحترامي لكثير من الليبين من حاملي هذه الجنسية.

كما تحدث السيد لوزون عن تمسكهم باللهجة والطعام واللباس والتقاليد الليبية، وهذا أمر مضحك في حد ذاته فالجميع يعلم بأن موضوع الملبس والمأكل أمر تفرضه البيئة والظروف المعيشية بالدرجة الأولى، وهو ليس موضوع تمسك بعادات وتقاليد وبقدر ماهو منفذ لعقول وبطون الكثير من الأكاديميين العقلاء المتفتحين والغير متحجرين كما وصفهم لوزون. وأما عن اللهجة فجميع مواقعكم أما باللغة العبرية أو اللإنجليزية وأحياناً الإيطالية ولا يوجد لكم موقع أو صحيفة واحد ناطقة باللغة العربية أو اللهجة الليبية. وأسأل السيد لوزون هل يريد لوزون أقناعنا بأن اليهوديات المتليبات يرتدين هذا اللباس في تل أبيب وفي بيوتهن في شمال لندن؟ في وقت لم تكن غالبيتهن يلبسنه في طرابلس في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي أثناء الحكم الفاشي لليبيا. الصورة المرفقة ليهوديات ليبيات من مدينة طرابلس تؤكد هذا الكلام. تذكر مواقع اليهود الليبيين السيدة يهودت انوشي الملقبة سميه (بفتح السين) بأنها سيدة لديها مهارات خاصة في إعداد الطعام والزي الليبي، وهي من تتكفل بإظهار هذا الجانب على هامش مؤتمراتهم في كل زمان ومكان، مع العلم بأن السيدة سميه أو يهودت كانت من ضمن منظمي هذا المؤتمر وتكفلت بموضوع الأزياء الليبية والعرض المسرحي كما فهمت من الصور.



يهوديات من طرابلس يرتدين الأزياء الأوروبية إبان الحكم الفاشي لليبيا ويظهر في الخلفية علم أيطاليا

أما بالنسبة لحديثك عن التعويضات فهو حق مشروع لمن أغتصبت حقوقه، ولكن يوجد الكثير من الوثائق التي تثبت بيع الكثير من يهود ليبيا لأملاكهم قبل وبعد خروجهم من ليبيا، فعلى سبيل المثال باع رفائيل فلاح المعروف بـ"فالي الكيش" جميع أملاك والده بنيامينو فلاح ودفعت له قيمتها في روما بالليرة الأيطالية وقد وكل في بيع هذه الممتلكات المدعو "حواتو فضلون" فقد بيع للسيد فلاح مبنى في شارع عمر المختار بطرابلس بتاريخ 29/5/1956 م وبقيمة 600 جنيه ليبي، ومنزل بشارع مسينا بقيمة 950 جنيه ليبي، ونصف مخزن بشارع المعري بتاريخ 16/10/1956م وبقيمة 1650 جنيه ليبي، ودكان في سوق المشير بتاريخ 7/8/1956م وبقيمة 2210 جنيه، وقطع أراضي مختلفة بتاريخ 7/2/1957م وبقيمة 480 جنيه ليبي. كذلك الأمر بالنسبة لحاييم روماني الذي باع أملاكه عن طريق نفس الشخص وأقصد حواتو فضلون وبتواريخ تتراوح من 22/4/1955 إلى 28/6/1955 م وهي 3 شقق وبيت قديم ومخزن بمبلغ إجمالي 1450 جنيه ليبي وكل هذه العقارات في شارع الباز بالمدينة القديمة في طرابلس.

تحدث القليل عن عدم وجود أي إشارة لدولة إسرائيل في المؤتمر وبأن المؤتمر هو أكاديمي. وسأدع جانبا ما أثير عن توافد سيارات دبلوماسية قامت بأحضار بعض المدعوين للمؤتمر من ذوات اللوحات الدبلوماسية الإيطالية والإسرائيلية (186-188)، فأنا لم أكن هناك لأؤكد أو أنفي هذه. ولكن بالنسبة لي تكفي إشارتهم في المؤتمر لتصويت إسرائيل لصالح إنشاء دولة أسمها ليبيا، مما يعني ضمناً بأن إسرائيل صاحبة الفضل في ظهور دولة أسمها ليبيا إلى الوجود، والعكس صحيح لو أمتنعت إسرائيل عن التصويت

لما أعترفت الأمم المتحدة بدولة أسمها ليبيا، وبالتالي يجب علينا أن نسمي شارع عمر المختار في طرابلس بإسم شارع إسرائيل كما فعلنا مع هاييتي، ونسمي جامعة قاريونس بإسم جامعة بن غوريون أو جولدا مائيير كما فعلنا مع اميل سان لو. ويبقي المثير للجدل والإستغراب وربما حتى السخرية هو إستمرار الحضور الليبي بعد هذه الإشارة.

قام السيد لوزون وبكل وقاحة مفرطة بالتحدث عن هولوكست تعرض له يهود ليبيا، ورغم أننا نفينا ذلك ومن مصادرهم في مقالات سابقة (1،3،4،5). ولكن من حقي أن أتسأل ماذا يقصد لوزون بالهولوكست الليبي؟ هل يقصد معتقلات الإبادة الجماعية التي تعرض لها الليبيين؟ هل يعلم بأن أكثر من ثلثي سكان الجبل الأخضر تعرضوا للهلاك والتهجير؟ في المقابل وبإستنثاء حوادث 1945 م هل تعرض أي يهود ليبيا لأي إعتداءات؟ على العكس تماماً فقد أقر اليهود بأنهم لم يتعرضوا لأي ضغوط أوتهديدات عنصرية في بنغازي كما ذكر شولمو جين عضو الجالية في بنغازي (2)، كما أكد شولمو جين بأن يهود ليبيا لم يتعرضوا لأي إعتداءات بإستثناء حوادث 1945 م في محاولة منه التهرب من ذكر جريمتهم بحق الليبيين عام 1948م التي قاموا فيها بدور الجلاد ومثلوا في ما بعد دور الضحية (1،2،5،6). هل يقصد بالهولوكست حزن يهود ليبيا على موت بالبو الحاكم الإيطالي الفاشي لليبيا بعد سقوط طائرته عام 1940 م؟ لتوجسهم خيفة بأنهم قد أصبحوا عرضة للقوانين العنصرية وأن الحماية التي وفرها لهم بالبو قد فقدت بموته. هل يقصد لوزون بالهولوكست الليبي الطائرة الليبية التي أسقطها الصهاينة فوق الأراضي المصرية عام 1973م؟ رغم محاصرة الطائرات الحربية الإسرائيلية لها بشكل يمكنها من خطف الطائرة بتحديد مسارها ومن إجبارها على الهبوط بشكل آمن على أرضية أقرب مطار إسرائيلي.

ربما يقصد لوزون بكلمه هولوكست ماحدث في معتقل او (كامب) جادو إبان الحرب العالمية الثانية وبالتحديد عامي 1941 و1942 م، وقد تعمدت أن أرجئ الحديث عنه لعلمي بأن هذا مايقصده اللوزون من ذكره لهولوكسوت عربية. هذه المعتقلات التي تكفلت بتوفير حماية جزئية ليهود ليبيا (بدون قصد) من التنكيل الفاشي (وأقصد بعد موت حاكم ليبيا الفاشي بالبو). ففي الوقت الذي تعرض فيه أهالي ليبيا للإنتقام الإيطالي بسبب إستعجالهم الإحتفال بهزيمة إيطاليا وتعرضهم لصنوف من العذاب والتنكيل من خلال الجنود الفاشيين وبمساندة أعوانهم مثل باندة عاكف وغيرها. في ذات تكفل المعتقل (أو الكامب) بتوفير الحماية النسبية ولم يثبت وفاة أكثر من 300 يهودي (وهذا ليس عدد قليل ولكني أرفض تضخيمه) في معتقل أو معسكر جادو نتيجة للجوع والتيفود وليس القتل. هذا الرقم كان يقابله موت المئات من الليبيين يومياً نتيجة قصف وتبادل إحتلال المحور والحلفاء للمدن الليبية وخاصة بنغازي وطبرق، بالإضافة لمن يموت بسبب الجوع والمرض.

وفي نهاية مقاله أو رسالته، قام لوزون بالدعاية الإعلامية لكتابه هو وصديقه الرحال، فالأخير ليس من ذوي العقول المتحجرة. ولكني أقول للرحال ولغيره كم أحسست بالخجل لأجلكم، وأحسست بالشفقة عليكم عندما رأيت الموقف المشرف للأكاديميين البريطانيين الذين أعلنوا مقاطعتهم لإسرائيل بمناسبة الذكرى الأربعين لحرب يونيو 1967 م ومانتج عنها من إحتلال سيناء والجولان وقطاع غزة والضفة الغربية. الضفة الغربية التي تولى السيد لوزون منصب مستشار عمدة أحد أهم وأخطر مستوطناتها وهي مستوطنة معاليه ادوميم. ففي الوقت الذي أعلن فيه الأكاديميون البريطانيون هذه المقاطعة، كنتم تجلسون لتصافحوا هؤلاء الصهاينة وتتعاطفوا معهم بل وتساهموا معهم في نشر أكاذيبهم وترهاتهم.

وأسأل السيد لوزون هل كنت بين اليهود البريطانيين المتظاهرين في لندن، والرافضين لقيام دولة إسرائيل في الأسابيع الماضية بمناسبة الذكرى الأربعين لحرب يونيو 1967 م، بل وهل شارك ممن وصفوا بالأكاديميين الليبيين من ذوي العقول المتفتحة فيها.

لا يهمني الجواب فأنا أعرفه، ولكني سألته لعل ذلك يدق جرس الإيقاظ لكثير من النائمين السذج ولكن هيهات لمن طُمِسَ على قلبه وعيناه. فلقد أسمعت لو ناديت حياً... ولكن لا حياة لمن تنادي.

وأختم ببيتين للشاعر أحمد مطر بعد حذف البيتين السابقين لهما:

هزي إليك بجذع مؤتمر... يساقط حولك الهذر

عـــاش اللهيب... ويسقط المطــر

الروابط:

1- السيرة الذاتية للوزون وصوره في مقال سابق

2- السيرة الذاتية من موقعه الشخصي

3- رد على لوزون بخصوص الصور وعلاقتهم بالشعب الليبي والهجرة اليهودية وعلاقتهم بالمستعمر الإيطالي

4- رابط المقال الأول بخصوص المؤتمر

5- رابط المقال الثاني

6- تعريفات أخرى للصهيونية في مواقع إسرائيلية

7- مقالة اليهود يطرحون ورقة العودة - عيسى عبد القيوم

8- مقالة لوزون ماذا يريدون أكثر من هذا

9- دعوة لوزون للمؤتمر

10- حديث السيد كعبار عن دعوته للمؤتمر

11- هجرة يهود عام 1967 إلى إسرائيل بعد قضاء بضعة أشهر في إيطاليا كلاجئيين

(Last Updated (Jun 29, 2007 at 03:00 AM

Akhbar Libya 2001-2008